المدى
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم
جريدة سياسية يومية
العدد (4726) السنة السابعة عشرة - الأحد (19) تموز 2020
12 صفحة مع الملحق (500) دينار
يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:
follow us on our Website or download Al Mada App on stores
Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية الكمامات في الحد من انتشار فيروس كورونا .. الكمامات لعبت دورا في تغلب الكثير من بلدان العالم على الوباء

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

ضمن جولة زيارات تليها طهران ثم واشنطن

الكاظمي في السعودية غدًا لبحث ملفات الكهرباء والحدود وستراتيجية أوبك

□ بغداد / المدى

يتجه رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي على رأس وفد وزاري رفيع المستوى يوم غد الاثنين إلى العاصمة السعودية الرياض في أول زيارة له منذ تكليفه بمهمة رئاسة الحكومة. وسيبحث الكاظمي والوفد المرافق له مع المسؤولين في السعودية عدة ملفات في مقدمتها استكمال ربط العراق في المنظومة الكهربائية الخليجية، وإعادة فتح عدد من المنافذ الحدودية لاستئناف حركة التبادل التجاري المتوقفة بين البلدين منذ سنوات.

وأعلنت الخارجية الأميركية عن دعمها الكامل لمشروع يربط شبكات الكهرباء بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، مؤكدة أن حكومة العراق ومجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة، يتطلعون إلى زيادة التعاون الاقتصادي الوثيق بينهم، كأساس للسلام والتنمية والازدهار في المنطقة. ويصف السياسي المستقل إبراهيم بحر العلوم، في تصريح لـ(المدى) زيارة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى السعودية بـ"الصائبة"، مضيفا أنها "تأتي امتدادا لما قامت به الحكومات السابقة لتحسين العلاقات مع دول الجوار".

ويشير بحر العلوم إلى أن "السعودية أبدت استعدادا وعلى لسان بعض مسؤوليها لإعادة فتح بعض المنافذ الحدودية. كما أبدت استعدادها لمساعدة العراق في قضايا الطاقة"، معتقدا أنه "بإمكان رئيس الحكومة مناقشة عدة ملفات أخرى". وأعلن وزير المالية علي علاوي، الخميس الماضي، في لقاء متلفز أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي سيزور السعودية يوم الاثنين المقبل، مبينا أن "الزيارة تسعى لتقوية العلاقات بين الطرفين، وستشهد أيضا توقيع اتفاقيات مهمة".

■ التفاصيل ص٢

بغدادي يستغل حظر التجوال في تزيين حديقة عامة .. عدسة: (محمود رؤوف)

6

هناء أدور تكتب: مصير مجهول

البرلمان ينتقد إدارة الملف الأمني: حذرنا من التهاون

داعش يقتل آمر لواء في الطارمية بعد أسبوعين من آخر حملة لتطهيرها

□ بغداد / المدى

عاد قناص الطارمية بعد اختفاء نحو عامين عن صورة الاحداث في البلدة التي تربط صلاح الدين بالعاصمة. ونفذ قناص واحد، او مجموعة قناصين (لم تعلن القوات اعتقال او قتل قناص في الطارمية منذ ٦ سنوات)، ٥٠ هجوما خلال تلك الفترة. وظهر القناص المجهول مرة اخرى، مساء الجمعة، حين قتل في كمين ضابطا رفيعا في الجيش واصاب اربعة جنود آخرين في هجوم مزدوج. وتجد القوات الامنية صعوبة منذ لحظة ظهور "داعش" صيف ٢٠١٤، بالسيطرة على اماكن تواجد المسلحين في الطارمية بسبب طبيعة الارض هناك.

ومنذ إعلان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، نهاية عام ٢٠١٧، هزيمة تنظيم داعش في البلاد، انحسرت الى حد كبير العمليات المسلحة، خصوصًا عمليات القنص والانتحاريين. لكنّ الطارمية، التي يقول مسؤولون إنها تضمّ خليطًا من البعثيين والسلفيين، استمرت بتسجيل حوادث أمنية فريدة، تُذكّر ببدايات ظهور التنظيم المتطرّف في ٢٠١٣. وتحوّل مستنقع كبير في القضاء الى أشبه بمثلث برمودا، حيث يختفي المطلوبون والمسلحون داخله بشكل غامض، كما تدور حول المكان حكايات غريبة. وتعرقل البركة المائية التي تُسمى "الهورة"، وهي تسمية مصغرة من "الهور"، إعادة السيطرة على القضاء القريب من مناطق تقع جنوبي صلاح الدين، كانت قد وقعت بيد تنظيم داعش قبل أكثر من ٣ سنوات.

■ التفاصيل ص٣

2 المخابرات تضبط 11 حاوية مواد كيمياوية في ميناء أم قصر

روحاني: 25 مليون إيراني أصيبوا بكورونا

متابعة / المدى

قال الرئيس الايراني حسن روحاني، إنه وفقًا لبعض تقارير وزارة الصحة فإن ٢٥ مليون إيراني أصيبوا بفايروس كورونا حتى الآن، بينما توفي ١٤ ألفًا.

ونقلت وكالة (فارس) للأنباء عن روحاني قوله خلال اجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة فايروس كورونا أمس: "إننا الآن في نهاية الشهر الخامس لمواجهة هذا الفايروس الخطير، وما زالت الهواجس قائمة في إيران وعلى مستوى العالم".

وأضاف: "بما أنه لا يوجد دواء حاسم ولقاح وأمان جماعي فلا سبيل أمامنا سوى أن نتكاتف لقطع سلسلة الإصابة بالمرض".

وتابع روحاني: "لقد وصلني تقرير من دائرة الأبحاث في وزارة الصحة توقع بأن ٢٥ مليون إيراني قد أصيبوا بفايروس كورونا لغاية الآن".

وأضاف أن ١٤ ألفا فقدوا حياتهم بسبب الإصابة بهذا المرض لغاية الآن ورقد في المستشفيات خلال الفترة الماضية البالغة نحو ١٥٠ يومًا أكثر من ٢٠٠ ألف في المستشفيات، مؤكدًا: "ينبغي أن نتوقع بأن يصاب ما بين ٣٠ إلى ٣٥ مليون شخص آخر في البلاد".

الصحة تسجل 2049 إصابة بكورونا مقابل 1991 حالة شفاء

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، أمس السبت، تسجيل ٢٠٤٩ إصابة جديدة بفايروس كورونا في البلاد، و٧٥ حالة وفاة، بحسب بيان للوزارة تلقته (المدى).

وبلغت حالات الشفاء ١٩٩١ حالة موزعة في بغداد / الرصافة ٢٢٢، بغداد / الكرخ ٢٩٨، مدينة الطب ١٧٩، النجف ٤٣، السليمانية ٣٣، أربيل ٤٢، دهوك ١٢، كربلاء ٩٢، كركوك ٩٤، ديالى ٩١، واسط ٩٦، البصرة ٢٠٦، ميسان ١٠٢، بابل ١٦٧، الديوانية ٩٧، ذي قار ١٤٠، الأنبار ٦، المثنى ٤٢، نينوى ١٨، صلاح الدين ١٧. أما الإصابات الجديدة بلغت ٢٠٤٩ حالة في بغداد/ الرصافة ٢٦٣، بغداد/ الكرخ ١٤٤، مدينة الطب ٣٦، النجف ٨٩، السليمانية ١٠٨، أربيل ٧٢، دهوك ٨، كربلاء ١٣٧، كركوك ١٧٦، ديالى ٩٩، واسط ١٦٧، البصرة ١٦٤، ميسان ٤٢، بابل ٢٥٠، الديوانية ٦٨، ذي قار ٥٦، الأنبار ١٦، المثنى ٦٦، نينوى ٣٠، صلاح الدين ٥٨.

وسجل عموم العراق ٧٥ حالة وفاة توزعت في بغداد/ الرصافة ١٣، بغداد/الكرخ ٤، مدينة الطب ٢، النجف ١، السليمانية ٩، أربيل ١، كربلاء ٣، كركوك ٨، ديالى ١، البصرة ١٠، ميسان ٥، بابل ٤، ذي قار ٨، المثنى ٢، نينوى ٢، صلاح الدين ٢.

وارتفع عدد حالات الشفاء في العراق إلى ٥٨٤٩٢، ومجموع الإصابات ٩٠٢٢٠، أما حالات الوفاة بلغت ٣٦٩١ حالة. في سياق متصل، اعتدى مرافقو مريض راقد في مستشفى القرنة شمالي البصرة، على طبيبة ضمن واجبها الرسمي بالضرب، فيما قدمت الأخيرة شكوى لدى الجهات الأمنية المختصة، على المعتدين، لتوجه خلية أزمة المحافظة بفتح تحقيق بحادثة الاعتداء.

وأفاد مصدر طبي بأنه حصلت حادثة اعتداء على طبيبة مقيمة دورية تدعى "حنين مصطفى مهدي" في مستشفى قضاء القرنة شمالي البصرة. وأكد المصدر أن الطبيبة كانت تمارس واجبها داخل المستشفى وتعرضت للاعتداء أثناء واجبها من قبل بعض المرافقين لأحد المرضى.

3 وزير الموارد المائية: تدفقات المياه من تركيا انخفضت 50 % عن معدلاتها

5 تطبيعية كرة القدم تطلق ((الميركاتو)) الصيفي للدوري الممتاز

تزامنت مع وقفة في أربيل وإطلاق حملات على السوشيال ميديا

ناشطون يبدأون خطوات تدويل ملف الاغتيالات

□ بغداد / المدى

بدأ ناشطون بخطوات غير معلنة بالتحضير لملفات اغتيال ما يقارب ٧٠٠ متظاهر منذ تشرين الاول وآخرهم كان المختص في الشأن الأمني هشام الهاشمي، بهدف تدويل قضاياهم، بحسب ما تحدثوا لـ(المدى). وتزامن ذلك مع وقفة نظمت في اربيل يوم أمس، حضرها العشرات رفعت لافتات طالبت السلطات بكشف القتلة ومحاسبتهم. كما انطلق وسم (#نتائج_التحقيق_وين) لتسريع خطوات السلطات في كشف قتلة الهاشمي.

وكتب الكاتب والصحفي سرمد الطائي في صفحته على (فيسبوك) وكان حاظرا في الوقفة: يا هشام ان ما حصل لك وللمئات من المطالبين بالاصلاح والحرية ووطن يليق بنا وتضحياتنا في تشرين وقبله، ذكرنا بعباراتك التي كانت تدعو الى حسم سريع للصراع بين الدولة والا دولة بين الحكمة والحماقة بين الوطنية والتبعية، بين حكم القانون وحكم الجريمة. واضاف: يا هشام، عندما اطلق القناص رصاصته في رأسك، توهم انه يبث اليأس ويثني الجميع عن المطالبة بوطن لائق بابنائك وابنائنا. ظن ان رصاصته ستنهي الحلم والامل واننا سنستسلم لبنادقه وإرادة اسياده.

ومن المقرر ان تنطلق وقفات مشابهة في بغداد والبصرة. ورغم أن وتيرة الاحتجاجات في العراق خفت تدريجيًا، بفعل انتشار فايروس كورونا تارة وتشكيل الحكومة الجديدة تارة أخرى، لا يزال بعض المتظاهرين يصرون على الاعتصام في ساحة التحرير وسط بغداد، لتلبية مطالبهم ومنها الكشف عن مصير أقرانهم المختطفين منذ أشهر.

سيف أحمد خريج هندسة حاسبات يقيم في خيمة بساحة التحرير التي باتت بيته ومسكنه منذ أكثر من ثمانية أشهر، ويعلق فيها صور أغلب ضحايا ساحة التحرير وبينها صورة هشام الهاشمي أيضًا.

وقال سيف أحمد: "عندما جئنا كنا نفتقر حتى إلى الثياب"، ولاحقًا أصيب مرة بطلقة بلاستيكية وتم خطفه مرتين، ويضيف "لا نريد دولة فساد ولا نريد دولة رشاوى". ويوضح أنه إلى جانب التعذيب والأذى كانوا يطلبون منهم إخلاء الساحة، قائلًا: "نريد أن نعيش في أمان. الميليشيات والأحزاب هي التي تخطف المتظاهرين، أقسم بالزهراء، عندما عدت من مذبحة العلاوي غسلت الدماء من ملابسي في نهر دجلة، فقد كنا نحمل الشهداء ونضعهم في التك تك ونحمل الجرحى ونضعهم في التك تك، لماذا وبأي ذنب مات هؤلاء؟". في ٢٥ تشرين الاول ٢٠١٩ انطلقت التظاهرات والاحتجاجات في بغداد ثم امتدت لتشمل أغلب محافظات العراق. ساحة التحرير منطلق التظاهرات ورمز لأصوات الاحتجاجات في العراق، بعد مرور نحو ٩ أشهر على بدء التظاهرات تبدو ساكنة خاوية، لكن الأصوات القليلة الباقية تصر على أنها تريد بلدًا وحكومة بعيدين عن سطوة الأحزاب والميليشيات والتدخل الخارجي.

ضمن جولة تليها زيارته طهران ثم واشنطن

الكاظمي في السعودية غدًا لبحث ملفات الكهرباء والحدود وستراتيجية أوبك

□ بغداد/المدى

من المؤمل أن يتجه رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي على رأس وفد وزاري رفيع المستوى يوم غد الاثنين إلى العاصمة السعودية الرياض في أول زيارة له منذ تكليفه بمهمة رئاسة الحكومة.

وسيبحث الكاظمي والوفد المرافق له مع المسؤولين في السعودية عدة ملفات في مقدمتها استكمال ربط العراق في المنظومة الكهربائية الخليجية، وإعادة فتح عدد من المنافذ الحدودية لاستئناف حركة التبادل التجاري المتوقفة بين البلدين منذ سنوات.

وأعلنت الخارجية الأميركية عن دعمها الكامل لمشروع يربط شبكات الكهرباء بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، مؤكدة أن حكومة العراق ومجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة، يتطلعون إلى زيادة التعاون الاقتصادي الوثيق بينهم، كأساس للسلام والتنمية والازدهار في المنطقة.

ويصف السياسي المستقل إبراهيم بحر العلوم، في تصريح لـ(المدى) زيارة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى السعودية بـ"الصائبة"، مضيفا أنها "تأتي امتدادا لما قامت به الحكومات السابقة لتحسين العلاقات مع دول الجوار".

ويشير بحر العلوم إلى أن "السعودية أبدت استعدادا وعلى لسان بعض مسؤوليها لإعادة فتح بعض المنافذ الحدودية، كما أبدت استعدادها لمساعدة العراق في قضايا الطاقة"، معتقدا إنه "بإمكان رئيس الحكومة مناقشة عدة ملفات أخرى".

وأعلن وزير المالية علي علاوي، الخميس الماضي، في لقاء متلفز أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي سيزور السعودية يوم الاثنين المقبل، مبينا أن "الزيارة تسعى لتقوية العلاقات بين الطرفين، وستشهد أيضا توقيع اتفاقيات مهمة".

ويوضح النائب السابق في البرلمان أن "إعادة فتح المنافذ الحدودية بين العراق والسعودية ستؤدي إلى تنشيط الحركة التجارية بين البلدين، وستقلل من نفقات النقل أيضا، وكما ستؤثر على أسعار البضائع التجارية".

وشهدت العلاقات العراقية - السعودية انفراجة بعد تولي حيدر العبادي رئاسة الحكومة السابقة بالتزامن مع تشكل التحالف الدولي الذي تقوده أميركا لمحاربة داعش. ومارست واشنطن ضغوطا على الرياض للانفتاح على بغداد. وتكللت هذه الجهود بدعوة العراق للمشاركة في مؤتمر عقد في جدة عام ٢٠١٤ من اجل تنسيق جهود الحرب على الإرهاب.

وفي تموز ٢٠١٧ أعلن رئيس الحكومة الأسبق حيدر العبادي عن تشكيل مجلس التنسيق العراقي - السعودي في القمة التي جمعته مع العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض لوضع خطط تعاون اقتصادية وتجارية وثقافية وتعاون أمني واستخباري بين البلدين. كما زار وفد سعودي في شهر نيسان الماضي العاصمة بغداد وقال أمام المسؤولين الحكوميين إن بلاده تنوي استثمار (١١٦) مشروعا تتضمن تطوير الزراعة والنفط والكهرباء.

ويلفت وزير النفط الأسبق إلى أن "من أهم المواضيع التي يجب مناقشتها مع الجانب السعودي كيفية تسيير منظمة أوبك بالشكل الصحيح والسليم، على أن يكون القرار قرار شركاء، وليست قرارات احتكارية لجهة على أخرى، وبالتالي يمكن أن تساهم السعودية في تحمل جزء من تخفيض الإنتاج في النفط الذي يتحمله العراق حاليا".

ويبين أنه "من الضروري على الكاظمي مناقشة الجانب السعودي لإعادة فتح أنبوب النفط من اجل تعدد منافذ تصدير النفط الخام العراقي"، مشددا على أن "فكرة مستقبل العراق يجب بناؤها على سياسة التوازن الستراتيجي بين دول الجوار".

ووقعت وزارة الكهرباء في العام ٢٠١٩ اتفاقية مع هيئة الربط الخليجي لإنشاء خطين لنقل الطاقة الكهربائية الضغط الفائق (٤٠٠) ك.ف، الذين سيكونان بطول (٣٠٠ كم)، مقسمة على مسافتين، داخل العراق (٨٠كم)، وداخل دولة الكويت (٢٢٠ كم).

واستنادا للاتفاقية الإطارية التي وقعتها وزارة الكهرباء مع هيئة الربط الخليجي في أيلول الماضي تجهز وزارة الكهرباء الخطين الناقلين داخل أراضيها (الفاو القديم والجديد) لتأمين نقل الطاقة من الكويت إلى محطة الفاو في محافظة البصرة، وقالت ان "هذه الاتفاقية تأخر تنفيذها بسبب تداعيات الوضع الصحي والاقتصادي"، معتقدة أنها "تحتاج لفترة عام كامل للانتهاء من تنفيذها".

وأعلنت الولايات المتحدة دعمها الكامل لمشروع يربط شبكات الكهرباء بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها الجمعة الماضية، إنها ملتزمة بتسهيل هذا المشروع وتقديم الدعم عند الحاجة".

وأضاف البيان أن "هذا المشروع سيوفر الطاقة الكهربائية للعراقيين الذين هم في أمس الحاجة إليها" مبينا أن "المشروع سيمكن من دفع العجلة الاقتصادية العراقية، ويدعم التنمية الاقتصادية خصوصًا في المحافظات الجنوبية".

وتابع البيان أن "حكومة العراق ومجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة، يتطلعون إلى زيادة التعاون الاقتصادي الوثيق بينهم، كأساس للسلام والتنمية والازدهار في المنطقة".

أكملت وزارة الكهرباء ٨٠٪ من إجراءات ربط العراق بالمنظومة الخليجية الكهربائية، استعدادا لإيقاف استيراد الطاقة (الكهرباء والغاز) من الجانب الإيراني بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية المفروضة عليها.

وسيجري رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال الايام المقبلة جولة اقليمية ودولية ستشمل كلا من السعودية وإيران والولايات المتحدة الأمريكية لبحث العلاقات الثنائية والتركيز على ملفات الصحة والاقتصاد.

ويعلق آراس حبيب كريم، عضو مجلس النواب على جولة رئيس الحكومة بالقول ما نأمله أن "تكون الجولة الخارجية التي يجريها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تصب في مصلحة البلاد"، مضيفا "اننا ننظر بإيجابية إلى أية خطوة من شأنها وضع علاقات العراق مع محيطيه الإقليمي والدولي في مكانها الصحيح".

وأضاف حبيب في بيان "لابد من تصحيح المسار باتجاه وضع مصلحة العراق أولا في التعامل مع الأشقاء والأصدقاء إن كانوا عربًا أو مسلمين او دولا أخرى" معربا عن أمله في أن تكون الجولة التي يجريها رئيس الوزراء إلى عواصم عربية وإقليمية ودولية تصب بمصلحة البلاد طبقا لطبيعة الملفات التي تحكم علاقتنا مع أي من هذه العواصم سواءً كانت الملفات سياسية أم سيادية أم اقتصادية أم تجارية".

من جانبه يؤكد كامل الدليمي، النائب السابق في مجلس النواب أن "الزيارة الأولى ضمن الجولة المرتقبة لرئيس الحكومة ستكون إلى السعودية يوم غد الاثنين، ثم تعقبها زيارة إلى إيران ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية".

ويضيف الدليمي في تصريح لـ(المدى) أن "الزيارة تأتي لاستكمال ما تم الاتفاق عليه بين الحكومات السابقة والسعودية لتثبيت إطار التعاون المشترك بين البلدين"، مؤكدا ان "ملف الطاقة ستكون له خصوصية في هذه الزيارة".

وتتحمل هيئة الربط الخليجي بحسب اتفاقها مع وزارة الكهرباء كلفة إنشاء الخطين، الذين سيكونان بطول (٣٠٠ كم)، من خلال مرحلتين الاولى استيراد (٥٠٠) ميكاواط، والثانية، إنشاء منظومة تبادل للطاقة الكهربائية (التيار المستمر) (HVDC)، بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، وبين أوروبا.

ووجّهت الحكومة بتفعيل مشاريع الكهرباء المتوقفة وتزويد الوقود مجانا للمولدات الأهلية مقابل تخفيض أسعار الاشتراك وزيادة ساعات التجهيز، مؤكدة أن مليارات الدولارات أنفقت سابقًا كانت تكفي لبناء شبكات كهربائية حديثة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، في بيان الأسبوع الماضي إن الأخير وجّه بتفعيل مشاريع الكهرباء كافة، لاسيما الاتفاقية المبرمة مع شركة سيمينز الألمانية، وذلك خلال اجتماع عقده، مع وزيري الكهرباء والنفط، خصص لمعالجة أزمة الكهرباء الحالية.

وأكد الكاظمي بحسب البيان أن ملف الكهرباء يعد أحد أهم التحديات التي تواجه عمل الحكومة الحالية، مبينا أن الفترات الماضية شهدت إنفاق مليارات الدولارات على هذا القطاع، كانت تكفي لبناء شبكات كهربائية حديثة، إلا أن الفساد والهدر المالي وسوء الإدارة حال دون معالجة أزمة الطاقة الكهربائية في العراق، لتستمر معاناة المواطنين التي تتفاقم في أشهر الصيف.

ويكمل الدليمي حديثه أن "الزيارة ستناقش استكمال مشروع ربط الكهرباء العراقية بالمنظومة الخليجية المدعوم من قبل الجانب الأمريكي"، منوها إلى ان "فتح منفذ عرعر الحدودي سيكون ضمن جدول اعمال الزيارة خصوصا بعد إكمال عملية ترميمه".

وأكد وزير النقل ناصر حسين الشبلي، أن وزارته "تسعى لتسريع افتتاح منفذ عرر الحدودي وتنشيط الجانب التجاري والاقتصادي مع المملكة العربية السعودية".

وذكر بيان لوزارة النقل الجمعة أن وزير النقل ناصر حسين الشبلي، عقد اجتماعًا للجنة النقل والمنافذ الحدودية والموانئ المنبثقة عن اللجنة التنسيقية العراقية - السعودية لمناقشة الامور المتعلقة بتهيئة الاجراءات والمستلزمات الأساسية لافتتاح منفذ عرر الحدودي.

وبين الوزير انه "تمت مناقشة أهمية انفتاح العراق على العالم بصورة عامة ودول الجوار بشكل خاص لتمتين العلاقات وفتح آفاق التعاون في مجال النقل كافة سواء النقل البري او البحري او الجوي لتفعيل التجارة وتنشيط الجانب الاقتصادي العراقي، موجهًا اعضاء اللجنة والحضور بالعمل الجاد والمتواصل خلال الفترة القادمة واعتماد آلية عمل جديدة لتسريع افتتاح منفذ عرر الحدودي بين العراق والسعودية".

وأكد على "ضرورة تهيئة المتطلبات الاساسية لعمل الموانئ والسكك الحديد والنقل البري عبر المنافذ الحدودية مع المملكة العربية السعودية والتي ستمثل حلقة تواصل بمختلف المجالات وتلقي بالفائدة الاقتصادية لكلا الجانبين".

وأشار الى أن وزارة النقل بتشكيلاتها ستأخذ دورًا مهما في هذه اللجنة باعتبارها الناقل الوطني العراقي والتي ستعتمد على عدة آليات في العمل من ضمنها النقل بالترانزيت او التشغيل المشترك او تشكيل شركة مشتركة مع الجانب السعودي بهدف تنظيم حركة النقل بين البلدين لما يتمتع به العراق من موقع جغرافي وستراتيجي مهم جعله يحظى بمكانة متميزة بين مختلف الدول.

العمليات المشتركة تستعد لمسك منفذ زرباطية

المخابرات تضبط 11 حاوية مواد كيمياوية في ميناء أم قصر

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية، أمس السبت، ضبط ١١ حاوية محملة بمواد كيمياوية خطرة في منفذ ميناء أم قصر الشمالي في محافظة البصرة.

وذكر إعلام الهيئة في بيان أن "الهيئة وبالتعاون والتنسيق المشترك مع مكتب جهاز المخابرات الوطني تمكنت من ضبط مواد كيمياوية خطرة استنادًا إلى معلومات استخبارية في منفذ ميناء أم قصر الشمالي في محافظة البصرة، وبعد الحصول على موافقة قاضي التحقيق".

وأضاف، أنه "تم تشكيل لجنة مشتركة لفتح ١١ حاوية تم ضبطها داخل الحرم الكمركي، وتبين صحة المعلومات وأنها محملة بمواد كيمياوية شديدة الخطورة لا يسمح باستيرادها (خامات منظف صناعي)".

وأشار إلى أنه "تم إعداد محضر ضبط من الجهات المعنية وختم الحاويات بالختم الكمركي، لغرض عرضها أمام أنظار قاضي التحقيق المختص لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقها".

ووجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، يوم الأربعاء الماضي، بحماية الموانئ في محافظة البصرة من قبل قوات عسكرية، فيما كشف عن امتلاكه معلومات عن "الفاسدين" في الموانئ ستتم ملاحقتهم قانونيا.

وقال الكاظمي في تصريح للصحفيين خلال زيارته المنفذ: "الحرم الكمركي سيكون تحت حماية قوات عسكرية وعندها الحق بإطلاق النار على كل متجاوز على الحرم الكمركي، النقطة الثانية إثبات الجوانب الإدارية في الكمارك لكي نحمي المال العام ونحارب الفساد".

وفي سياق متصل، أكد نائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير الشمري، صارمة ستتخذ لفرض القانون، وهيبة الدولة بشكل كامل على جميع المنافذ الحدودية، وذلك لتحقيق الموارد الاقتصادية العامة للبلاد".

وأضاف الشمري أن "الزيارة تهدف إلى الاطلاع على المكان، وتوفير المستلزمات الضرورية الكاملة لوصول قوة من قيادة العمليات المشتركة في الأيام القليلة المقبلة، وذلك لمسك المنافذ الحدودية من قبل العمليات المشتركة والقضاء على الفساد".

في الأثناء، أكد مدير المنافذ الحدودية عمر الوائلي، السبت، أن الهدف من زيارة منفذ زرباطية فرض هيبة الدولة.

وقال الوائلي إن "هدف الزيارة لمنفذ زرباطية فرض هيبة الدولة وتحقيق موارد مالية للخزينة ومحاربة المظاهر المسلحة".

الى ذلك، قال رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية قتيبة ابراهيم الجبوري، أمس السبت، ان السيطرة على المنافذ الحدودية يوفر موارد كبيرة ويقلل من اعتماد الدولة على موارد النفط.

وقال الجبوري في بيان، إن "الخطوات العملية التي اتخذها الكاظمي لمعالجة تداعيات الأزمة المالية الراهنة ومن بينها بسط سيطرة الدولة على المنافذ الحدودية تستحق الدعم والتأييد والمساندة، فالإصلاح لا يمكن أن يتحقق بدون التحرك الميداني لرئيس الحكومة وإشرافه الشخصي على حسم الكثير من الملفات العالقة منذ عدة سنوات"، مبينًا أن "السيطرة على المنافذ الحدودية سيوفر لخزينة الدولة موارد كبيرة تقلل من الاعتماد على العائدات النفطية التي تتأثر بهبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية".

وأضاف أن "التحرك الدبلوماسي للكاظمي نحو تعزيز العلاقات بالدول العربية سيسهم بشكل كبير في عودة العراق الى الحاضنة العربية ويعيد له دوره الريادي المؤثر في محيطه"، معربًا عن أمله في ان "تسهم زيارة الكاظمي للسعودية بتقوية العلاقة مع الجارة الشقيقة وتثمر عن مشاريع لربط كهرباء العراق بالسعودية والخليج، مع إمكانية الحصول على دعم خليجي من خلال السعودية بهدف تجاوز الأزمة المالية".

وشدد الجبوري على "ضرورة ان تتجرد الكتل السياسية كافة عن مصالحها الشخصية وأن تدعم الكاظمي في خطواته الإصلاحية التي من شأنها النهوض بواقع البلد على الصعد كافة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4726) السنة السابعة عشرة - الأحد (19) تموز 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

البرلمان ينتقد إدارة الملف الأمني: حذرنا من التهاون

"قناص الطارمية" يقتل آمر لواء في الجيش بعد أسبوعين من آخر حملة عسكرية

□ بغداد / المدى

قوة عسكرية خلال عملية تطهير الطارمية.. عدسة محمود رؤوف

عاد قناص الطارمية بعد اختفاء نحو عامين عن صورة الاحداث في البلدة التي تربط صلاح الدين بالعاصمة. ونفذ قناص واحد، او مجموعة قناصين (لم تعلن القوات اعتقال او قتل قناص في الطارمية منذ ٦ سنوات)، ٥٠ هجوما خلال تلك الفترة. وظهر القناص المجهول مرة اخرى، مساء الجمعة، حين قتل في كمين ضابط رفيع في الجيش واصاب اربعة جنود آخرين في هجوم مزدوج.

وتجد القوات الامنية صعوبة منذ لحظة ظهور "داعش" صيف ٢٠١٤، بالسيطرة على اماكن تواجد المسلحين في الطارمية بسبب طبيعة الارض هناك.

ومنذ إعلان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، نهاية عام ٢٠١٧، هزيمة تنظيم داعش في البلاد، انحسرت الى حد كبير العمليات المسلحة، خصوصًا عمليات القنص والانتحاريين.

لكنّ الطارمية، التي يقول مسؤولون إنها تضمّ خليطًا من البعثيين والسلفيين، استمرت بتسجيل حوادث أمنية فريدة، تُذكّر ببدايات ظهور التنظيم المتطرّف في ٢٠١٣.

وتحوّل مستنقع كبير في القضاء الى أشبه بمثلث برمودا، حيث يختفي المطلوبون والمسلحون داخله بشكل غامض، كما تدور حول المكان حكايات غريبة.

وتعرقل البركة المائية التي تُسمى "الهورة"، وهي تسمية مصغرة من "الهور"، إعادة السيطرة على القضاء القريب من مناطق تقع جنوبي صلاح الدين، كانت قد وقعت بيد تنظيم داعش قبل أكثر من ٣ سنوات.

كما لا يخلو الأمر في الطارمية من بعض الأفعال الاستفزازية التي تقوم بها عناصر أمنية، بحسب ما يقول مسؤولون وسكان في القضاء، حيث سجلت اعتداءات لفظية على الأهالي من تلك الجهات التي تقوم بتفجير منزل من يثبت تورطه بأعمال مسلحة.

وتوصل المسؤولون وعشائر القضاء في حزيران ٢٠١٩، الى اتفاق من المفترض ان يكون نهائيا مع الحكومة لانهاء صفة "الدعشنة" التي التصقت بالاهالي، عبر شن عملية تطهير واسعة ودقيقة (تضمنت تمشيط منطقة الهورة) للتأكد من خلو المنطقة من أي نشاط مسلح.

نهاية الاسبوع الماضي، كشفت قيادة عمليات بغداد، في بيان عن قتل ارهابي وجرح آخر بكمين محكم في بساتين البوغبين بمنطقة الارزي شمال العاصمة، مشيرة الى أن هذا الارهابي الثالث الذي يتم قتله خلال اسبوع.

وتجنب بيان القيادة ذكر ان منطقة الارزي، هي احدى القرى التابعة لقضاء الطارمية، التي شهدت قبل ١٠ ايام حملة عسكرية، بعد ٢٠ عملية فاشلة نفذت في السنوات الـ٦ الماضية.

واكتفى بيان عمليات بغداد بالقول ان المسلحين الثلاثة الذين تم قتلهم في بغداد، وبينهم آمري مفارز "كانوا يهاجمون القطعات العسكرية ويستهدفون المواطنين الابرياء في مناطق شمال بغداد لاسيما في الطارمية". وبعد يومين من البيان الاخير، أصدر القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، توجيها فوريا وعاجلا للقبض على قتلة آمر لواء في الجيش بهجوم في منطقة الطارمية.

هجوم مزدوج

ويقول مصدر امني في بغداد لـ(المدى) ان "الهجوم الذي تعرض له آمر اللواء كان مزدوجا، حيث انفجرت عبوة ناسفة على الرتل العسكري، وقتل الضابط برصاص قناص".

وادى الهجوم الى اصابة ٤ جنود وهم: حسين طالب شخيور، عصام حسين خليل التميمي، احمد قيس علوان العزاوي، ورعد حميد مجيد الكناني.

ويضيف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، ان "قناص او اكثر من قناص، ينشطون منذ سنوات في الطارمية"، مقدرا عدد قتلى القناص في نحو ٥٠ هجوما منذ ٢٠١٤ بـ"٣٠ ضحية" اغلبهم من القوات الامنية وبينهم ضباط.

وفي صيف ٢٠١٨، هاجم مسلحون الطارمية، واحتلوا عددا من المنازل في البلدة ونشروا قناصين على الاسطح (وهي آخر مرة يشاهد فيها قناصون في البلدة)، حيث ادى ذلك الهجوم الى مقتل ٣٠ شخصا، بين قنص واشتباكات واعدامات ميدانية.

وقال الناطق العسكري في الحكومة يحيى رسول، ان الكاظمي "وجه الجهات الاستخبارية والقطعات الأمنية الماسكة لقضاء الطارمية، بالتحرك الفوري والعاجل للقبض على العناصر الإرهابية التي أقدمت على التعرض على عجلة الشهيد البطل العميد الركن (علي حميد غيدان الخزرجي) آمر اللواء التاسع والخمسين بالفرقة السادسة خلال أدائه الواجب المقدس".

وقدم الكاظمي تعازيه ومواساته إلى ذوي العميد، مشيرا إلى أنه "قدم حياته من أجل رفعة العراق وشعبه الأبي، وقد سطر أروع التضحيات في مقارعة الإرهاب".

وتابع رسول، أن "قواتنا الأمنية البطلة بصنوفها كافة ستستمر بملاحقة الزمر الإرهابية وسيكون القضاء عليها قريبًا".

وتقول جهات مسؤولة وعشائرية في الطارمية لـ(المدى) ان "هناك غرباء يأتون في الغالب من صلاح الدين، ويثيرون بعض المشاكل في القضاء".

جرس إنذار

واستخدمت القوات الامنية عقب اغتيال آمر اللواء في الجيش، الهاونات بالرد على مصادر النيران، فيما اعتبر النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي الحادث، بأنه "جرس إنذار" في مناطق محيط بغداد.

وقال الكعبي في بيان "سبق وأن حذرنا لأكثر من مرة بعدم التهاون أو التراخي في المناطق التي تعتمدها العناصر الإرهابية كمناطق آمنة ومستقرة لهم"، معتبرًا أن "استشهاد الخزرجي يعد جرس إنذار في مناطق محيط بغداد التي بات من الإلزام تعاون مواطنيها وعشائرها للكشف عن الإرهابيين وأماكن تواجدهم".

وأضاف، أن "مصدر المعلومة الاستخبارية الأهم هو المواطن نفسه ومدى تعاونه مع القطعات الأمنية الماسكة"، متابعًا أن "هذه العمليات النوعية الاستباقية التي تجري في بعض المناطق، ليست حربا تقليدية بين جيشين وانما مع عصابات تنفذ عملياتها سرًا وتمتلك امكانيات ربما ضخمة جدًا، ويجب التهيؤ لها والتركيز على مواطني تلك المناطق والتعاون معهم لكشف هذه البؤر، ليكون الرد قاسيًا وسريعًا هذه المرة".

وانتهت مطلع تموز الحالي، آخر عملية عسكرية في الطارمية، استمرت ليومين. وقالت القوات الامنية في بيانات، انه تم "تأمين القضاء وتحقيق كامل أهداف العملية".

وعثرت القوات الامنية خلال الحملة الاخيرة، على معسكر تحت الارض، ومضافات لتنظيم "داعش" مخبأة تحت الاشجار الكثيفة.

فايروس كورونا أرجأ اجتماعًا بين بغداد وأنقرة لبحث الملف

وزير الموارد المائية: تدفقات المياه من تركيا انخفضت 50 % عن معدلاتها

□ ترجمة / حامد احمد

كشف وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني، خلال لقاء اجرته معه وكالة اسوشييتدبرس الخميس، ان العراق سيواجه نقوصات حادة بالمياه في حال عدم صياغة اتفاقيات مع تركيا حول مشاريع انقرة الاروائية وسدودها التي تسببت بانخفاض مناسيب تدفق الانهر لاراضي العراق العطشى .

من منبعهما عبر سلسلة جبلية في جنوب شرقي تركيا مرورا بالاراضي السورية ومن ثم العراق قبل ان يلتقيان في منطقة القرنة جنوبا ويصبان في شط العرب، فان نهري دجلة والفرات يمثلان المصدر الاساسي لموارد المياه في العراق والعامل الجوهري للزراعة. ولكن توترات تفاقمت عبر السنوات بينما تمضي تركيا قدما بمشاريع بناء سدود لتلبية احتياجاتها الداخلية من الطاقة الكهربائية .

تسبب ذلك في المقابل بالتأثير المباشر على مناسيب تدفق المياه للعراق .

وقال الحمداني ان مقاييس تدفقات المياه القادمة من الحدود التركية الى الاراضي العراقية هذا العام انخفضت بنسبة ٥٠٪ عن معدلاتها السابقة، مشيرا الى ان البلد شهد هذا العام ايضا انخفاضا بمعدل هبوط الامطار بنسبة ٥٠٪ عن معدلات العام الماضي .

واضاف وزير الموارد المائية الحمداني بقوله "طلبنا من وزارة خارجيتنا ان تبعث ببرقية عاجلة لوزارة الخارجية التركية للاستفسار منهم عن السبب وراء انخفاض معدل تدفق مياه النهر لدينا"، مؤكدا ان "العراق ما يزال ينتظر ردا منهم" .

واشار الحمداني الى انه استنادا لدراسة داخلية، فانه مع تأثيرات تغيرات المناخ، فضلا عن مشاريع مستقبلية للطاقة الكهربائية المائية تقام في تركيا، فان الوزارة تُخمن بان العراق سيواجه بحلول العام ٢٠٣٥ نقصا بموارد المياه يقدر بحدود ١٠,٥ مليار متر مكعب .

وقال ان الطبقة العامة من الشعب العراقي لم تشعر بعد بهذا النقص في المياه، واحد اسباب ذلك يرجع الى الاحتياطي المائي الموجود في سد حديثة على نهر الفرات الذي يعوض النقص .

عند منطقة فيشخابور في دهوك على امتداد الحدود مع تركيا، ينظر الخبير في ستراتيجية وسياسة المياه من جامعة دهوك، رمضان حمزة، ويقول ان الانخفاض بمعدلات تدفق مياه النهر فيه شيء من القلق .

ويقول الخبير حمزة "بعد تشييد تركيا ما يسمى بسد اليسو، انخفض منسوب تدفق مياه نهر دجلة من ٦٠٠ متر مكعب بالثانية الى ما يقارب من ٣٠٠ الى ٣٢٠ متر مكعب بالثانية ."ويُعد سد أليسو المشيد على نهر دجلة، الذي يعتبر جزءا من مشروع ضخم يتولاه رئيس تركيا رجب طيب اردوغان، هو جوهر هذا النزاع.

السد، الذي دخل مرحلة التشغيل في أيار بعد ثلاث سنوات تأخير، سيكون واحدا من بين ٢٢ سد لتوليد الطاقة في جنوب شرقي تركيا. وكانت مفاوضات حول تخصيصات مائية قد استؤنفت العام الماضي عندما بدأت انقرة بتحقيق تقدم في خطط لملء مستودع سد اليسو ولكنها أجّلت منذ ذلك الحين .

مدير ري دهوك، هيزا عبد الواحد قال ان مناسيب مياه نهر دجلة قد انخفضت بمعدل ٨ مليار متر مكعب، مقارنة بمعدلات تدفق المياه لشهر نيسان عام ٢٠١٩ .

وقال حمزة "يتطلب من العراق ممارسة ضغط على تركيا لاطلاق حصته من المياه."

وكان تقرير حديث لمنظمة الهجرة الدولية التابعة للامم المتحدة IOM قد وجد بان مناسيب مياه دجلة والفرات قد بدأت تتناقص "بمعدل غير مسبوق" مما يجبر تجمعات سكانية باكملها على النزوح .

حالات شح المياه وتلوثها مع درجات ملوحتها العالية تسببت بتسمم واعياء كثير من العراقيين في صيف عام ٢٠١٨ وكانت شرارة لانطلاق احتجاجات واسعة عبر مناطق مختلفة من وسط وجنوبي العراق .

قال الحمداني ان كثيرا من الرسائل تم ارسالها الى انقرة حول خططها لسد أليسو وكانت تركيا ترد فقط بكثير من التبريرات .

واضاف الحمداني "انهم يقولون انه من حقهم بناء سد ونحن نحاججهم بان هذا الامر يضر بحقوقنا وحصتنا في المياه ."

تفشي وباء كورونا ادى الى ارجاء لقاء وجها لوجه من مسؤولين اتراك. وطالب العراقيون في حينها باجراء لقاء عبر دائرة تلفزيونية لمواصلة المباحثات.

العام الماضي، جاء مبعوث من اردوغان الى بغداد حاملا معه خطة عمل لتحسين تبادل المعلومات والادارة المتعلقتين بالموارد المائية .

مسؤول تركي، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال ان اجراء مفاوضات لضمان كمية معينة من التخصيصات المائية للعراق يعتبر صعبا لقضايا تتعلق بالتغير المناخي .

واضاف المسؤول بقوله "في احدى المناسبات طلب العراق من تركيا ان تضمن له تدفق ٥٠٠ متر مكعب بالثانية من المياه. ولكن في بعض الاحيان داخل تركيا لا يتعدى معدل تدفق نهر دجلة نسبة ٣٥٠ متر مكعب بالثانية. من الصعب التحدث عن معدلات محددة من المياه. انه أمر لا يمكن التنبؤ به الان ."

في غياب وجود اتفاقية دولية، فانه من غير الواضح ايضا نوع المسؤوليات المترتبة على تركيا تجاه حصص العراق المائية. ولكن الحمداني قال ان هناك قوانين دولية يمكن ان يلجأ اليها العراق اذا اضطر للضغط على انقرة.

وقال الحمداني في تعليق يدعو للأمل "ان موقف تركيا سيتغير".

■ عن: أسوشييتدبرس

مسؤول سابق: الحكومة لا تلزم الشركات بحماية البيئة

"نيران الحقول" تلوث البصرة وتلاحق العوائل بالأمراض المزمنة

□ ترجمة / المدى

وضع رجالٌ من قرية نهران عمر، في القلب من جنوبي العراق الغني بالنفط، مظاريف كبيرة تتضمّن تقارير لأشعة سينية، وتقارير طبيةً، وشهادات وفاة، في ضريحٍ شيعي. جاءوا ليصفوا البؤس الذي يقولون إنه ينتج عن الغاز المُحترق والمواد الكيميائية منَ آبار النفط في قريتهم. كان لكلّ منهم ابنٌ مريض أو زوجةٌ بين الحياة والموت، أو أخ أو أخت أنهكهم المرض.

وقال خالد قاسم فالح، وهو شيخ قبيلة هناك، لصحيفة New York Times الأمريكية: "تصوّر أن في البلدة التي تأتي منها كلُ عائلة لديها فردٌ مصابٌ بالسرطان، هذا هو الحال في نهران عمر".

تأتي المواد الكيميائية بالهواء -في نهران عمر وغيرها من البلدات النفطية عبر أرجاء جنوبي العراق- من اللهب المُنبعث من ألسنة اللهب البرتقالية فوق آبار النفط، والتي تحرق الغاز الطبيعي الذي يصعد مع النفط.

قلّصت العديد من البلدان هذه الممارسة، المعروفة باسم "الإحراق"، جزئيًا بسبب أنها تُهدر موردًا نفيسًا. ووفقًا للوكالة الدولية للطاقة، قد يكون ذلك القدر من الغاز المحترق في العراق كافيًا لإمداد ثلاثة ملايين منزل بالطاقة.

لكن الإحراق أيضًا يبعث موادّ كيميائية تلوّث الهواء والأرض والماء. وقد ثبُتَ أنه سببٌ في تدهور حالات الربو والضغط العالي، ويُعدُّ سببًا في بعض حالات الإصابة بالسرطان، علاوةً على تسريع وتيرة التغيُّر المناخي.

غير أن العراق لا يزال يمارس ذلك الإحراق لأكثر من نصف الغاز الطبيعي الذي يُنتَج من حقول النفط، ويُعَدُّ هذا أكثر من أيّ بلد آخر، باستثناء روسيا.

وتساهم هذه الممارسة في تعزيز المفارقة الغريبة بمجال الطاقة في العراق، إذ لدى هذا البلد بعض من أكبر احتياطيات العالم من النفط والغاز، بينما يواجه عجزًا مُزمنًا في الطاقة وانقطاعات مستمرة فيها. ولتغذية محطات الكهرباء التي تعمل بالغاز خلال فصل الصيف الحار الطويل، على العراق أن يستورد الغاز الذي يشتريه في المقام الأول من إيران.

وقال علي الصفار، رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالوكالة الدولية للطاقة في باريس: "بإمكان العراق أن يحقّق اكتفاءً ذاتيًا. إنها معضلةٌ في حدّ ذاتها أن يشعل العراق الغاز في الوقت نفسه الذي يستورده فيه".

وبينما يتفكّك اقتصاد العراق تحت الهجوم المُزدوَج لانهيار أسعار النفط وجائحة فايروس كورونا المُستجَد، لا يمكنه تحمُّل عدة مليارات من الدولارات سنويًا للإنفاق على شراء الغاز من إيران. وعلاوةً على ذلك، قُوِّضَت عمليات الشراء من إيران إثر العَقوبات الأمريكية التي تهدف إلى منعها من بيع النفط والغاز.

ويُقِرُّ المسؤولون العراقيون بالحاجة إلى تقليص الإحراق، لكنهم يقولون إن الجهود المبذولة من أجل بناء مصانع وخطوط أنابيب باهظة التكلفة لإستخراج الغاز من آبار النفط قد أعيقَت بسبب الحرب، والآن بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية.

وبعد استيلاء تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد في ٢٠١٤، استلزَمَت المعركة ضد التنظيم كلّ عائدات الحكومة لسنوات عدة. وفي الأشهر الستة الأخيرة، حُرِمَ انهيار أسعار النفط الحكومة من مصدر عائداتها الرئيس، وتسبّبَت جائحة فايروس كورونا المُستجَد في إغلاق قطاعاتٍ كبرى من الاقتصاد.

وقال ثامر الغضبان، وزير النفط السابق في العراق: "حسنًا، نحن نحترم انتقادات الناس، لكن دعهم يأتون هنا ويحاولون تشغيل مصانع النفط والغاز في ظلّ هذه الظروف".

ولسنوات من الزمن، لم يكن استخراج الغاز أولويةً، بالنظر إلى إمدادات النفط غير المتناهية على ما يبدو في العراق. لكن المسؤولين يقولون إن دوام الحال من المحال. بعد سنوات من التأجيل، افتتح العراق مصنعًا كبيرًا لاستخلاص الغاز في عام ٢٠١٨، بتكلفة تُقدّر بـ١,٥ مليار دولار، وفقًا لخبراءٍ في قطاع النفط. لكن المصنع لا يمثّل إلا خطوةً أولى، إذ استخلص أكثر قليلًا من نصف الغاز من ثلاثة آبار نفط كبرى. وهناك ١٥ حقل نفط في محافظة البصرة وحدها.

وأعلنت وزارة النفط الشهر الماضي خططًا من أجل تطوير مصانع تعمل على استخلاص معظم الغاز الذي يُحرَق في جنوبي العراق. وقال الغضبان إن المشروعات ستبدأ عملها في غضون عامين أو ثلاثة. ويقول خبراء طاقة دوليون إنه بالنظر إلى المشكلات الاقتصادية في العراق فإن هذه المشروعات متفائلة بدرجةٍ زائدة.

ويبدو الطيران إلى البصرة ليلًا وكأنه منحدرٌ إلى "جحيم دانتي"، حيث أعمدة اللهب المُضاءة بلون برتقالي في الظلام. هذه المحافظة قائظة الحرارة، التي تتجاوز فيها درجة الحرارة في الصيف عادةً ٤٩ درجة مئوية، والتي تشمل ثلاثة ملايين نسمة في الركن الجنوبي الشرقي من العراق، تحوز ٦٠٪ من احتياطيات النفط المؤكّدة لدى العراق. لكن الحرارة المرتفعة لم تكن هي التي أذهلت الناس لدى سماعهم توقعات الطقس الصباحية في آب الماضي.

قال مذيع الطقس: "نحن ندق ناقوس الخطر. اليوم هناك غازاتٌ سامة في سماء جنوبي العراق قد تضرُّ الناس. وهذه الغازات السامة هي نتيجة عوادم النفط والسيارات".

وليس إحراق الغاز هو السبب الوحيد للتلوُّث في الجنوب الشرقي الغني بالنفط. فمصانع البتروكيماويات، والمصارف الصحية العتيقة، واليورانيوم من الأسلحة المتهالكة والعتاد الحربي من الحروب الأخيرة، كلُ ذلك يساهم في ما أطلق عليه شكري حسن، أستاذ البيئة بجامعة البصرة، "كوكتيل من المُلوّثات".

وقال حسن: "إنّ جودة الهواء سيئةٌ حقًا، وجودة المياه رديئة للغاية أيضًا، وهناك الكثير من المشكلات في التربة. وكلُ ذلك يجعل من البصرة مكانًا غير صالح للعيش".

ويعيث الإحراق فسادًا في البيئة، إذ تُطلق هذه العملية ما يصل إلى ٣٠ مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنويًا في سماء العراق، أي ما يقرب من ١٠٪ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم أجمع.

في الوقت نفسه، يمكن أن يُستخدَم حرق الغاز في العراق بمحطات الطاقة، ما سيزيد من اعتماد البلاد على الوقود النفطي ويزيد من الضرر البيئي.

وقال علي شداد الفارس، وهو مستثمرٌ محلي في قطاع البناء يرأس لجنة النفط والغاز في مجلس المحافظة (المنحل)، إن العراق لديه قوانين بيئية لائقة بالفعل، لكن لا أحد ينفّذها. ويضيف: "لقد التزمت شركات النفط بحماية البيئة، ولكن ليس هناك تطبيقٌ حكومي. تتمثل مهمتهم في حماية الناس، لكنهم لا يفعلون ذلك".

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

في الشعر والحياة

وانا ألمس جمرة الحرف الاولى، نهاية الستينيات من القرن الماضي، كانت صورة الشاعر والكاتب والمثقف بعامة لدي مقرونة بأستاذ اللغة العربية، ولا تتجاوزه الى مدرس التاريخ والعلوم والرياضيات وغيرها، وفي فترات لاحقة عرفت بان الشاعر إبراهيم ناجي كان طبيباً، وأنَّ الروائي فؤاد التكرلي كان قاضياً، وأن الشاعر المصري محمود طه كان مهندساً وان هولديرن كان مجنوناً هكذا، توصلت الى أن الكتابة في الثقافة، شعراً ورواية ونقداً ليست حكراً على مدرس اللغة العربية، وإن المساحة مطلقة لمن احترق مثلي بنار السيد برومثيوس.

ولأنني، عملتُ بنصيحة الشاعر الرجيم آرثور رامبو: "من السخف أن تبلى ثيابُنا على مقاعد الدرس" فقد هجرتُ المدرسة، ولم أكمل تعليمي في العربية وآدابها، بل لم يبلِ ثوبي على مقعد ما في الجامعة، وظل الأمر غصة في الحلق، مع انَّ جمرة الشعر لسعتني في سن مبكرة، وأخذني الشعر الى ضالته، فصرتُ أصطحب الكتاب الى البيت وفي الشارع والمقهى، ولأنَّ الحياة لا بد ماضية، فقد ذهبتُ بي مذاهب شتّى، فعملت في مهن مختلفة، سامية مرة ووضيعة مرة أخرى، وهكذا وجدتني فلاحاً في بستان الأهل، أصعد النخل وأجني وعتالاً في الميناء، أحمل أكياس الحنطة من العنابر المظلمة الى المخازن المظلمة أيضاً وجندياً في البحرية، أصلح السفن الحربية، ونجاراً في محل أحد الاصدقاء، وكاتباً، أجيراً في دائرة الزراعة، ومنتظماً في أحد الاحزاب، وعاملاً في مصنع لصهر الحديد وغيرها، في رحلة لم يفارقني الشعرُ فيها.

تذكرت الأيام القواهر تلك، وأنا أشاهدُ فيلم (باترسون) الذي أرشدني الى معاينته صديقي الشاعر إبراهيم البهرزي، الفيلم يتحدث عن شاعر شاب، يعمل سائق حافلة، يجوب مدينة باسمه (باترسون) يسمع قصصاً وحكايات الركاب، ويحتفظ بقصائده في دفتر ملاحظات صغير. كان الشاعر يعرف اسماء وقصائد وكتب الكبار من الشعراء والكتاب والروائيين، لكنه، وفي ما بدا في الفيلم ظل يعاني من مهنته كسائق حافلة، يسمع شكاوى زميله السائق المناوب المتكررة كل يوم، ويصغي طويلاً لأحاديث الركاب في الحياة والصداقة والنساء، تتعطل الحافلة فلا يجد سبيلاً لأصلاحها، لذا، كان قليل الكلام في الفيلم، يكتفي بعينيه وهما يجولان في الأمكنة القليلة، التي يطالعها في رحلته اليومية بين البيت ومرآب الحافلات.

في منتصف سبعينيات القرن الماضي عرفت الكثير من الكتاب والشعراء والفنانين ممن لم يمتهنوا تدريس العربية، بل وبينهم الطبيب والمهندس والمحامي والموظف البسيط في الدولة، وصاحب المتجر وعامل البناء، والعاطل عن العمل أيضاً. في الفترة تلك، وجدتُ أن الحياة بالشعر اكبر من أن تختزل في مهنة ما، فقد كان الروائي المغربي محمد شكري يصرح علناً بانه لقيط، وأنه عمل في مهن حقيرة جداً، ووقفت مطمئناً نفسي حين عرفت بان كتاباً وشعراء في العالم كانوا قد امتهنوا مهناً لا علاقة لها بالشعر والثقافة، فقد كان الشاعر الروسي سيرجي يسينن قروياً فلاحاً، والروائي حنا مينا مصلح دراجات هوائية وبحاراً، والاسباني ميغيل اردنانديث راعياً للغنم، ولم يكمل والت ويتمان تعليمه فعمل صانعاً في مطبعة، وهناك الكثير من الشعراء الكسالى والمجانين ..

اللغة عشق، والشعر فطرة، والثقافة سلوك، والحياة قادرة على منحنا الكثير.

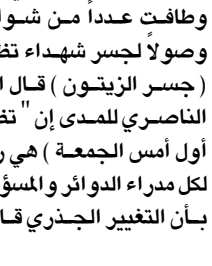

تذكرت الأيام القواهر تلك، وأنا أشاهدُ فيلم (باترسون) الذي أرشدني الى معاينته صديقي، الشاعر إبراهيم البهرزي، الفيلم يتحدث عن شاعر شاب، يعمل سائق حافلة، يجوب مدينة باسمه (باترسون) يسمع قصصا وحكايات الركاب، ويحتفظ بقصائده في دفتر ملاحظات صغير.

نقابة أطباء العراق تهاجم قرار تمديد إغلاق العيادات الخاصة وتهدد بالإضراب

تصريح جديد من وزير الصحة حول علاج 'كورونا'

□ متابعة المدى

أكد وزير الصحة حسن التميمي،أمس السبت، تقديم تعزيزات من الأدوية الخاصة بعلاج كورونا إلى دائرة صحة ميسان.

وقال التميمي خلال مؤتمر صحفي في محافظة ميسان أمس السبت إن وزارة الصحة "سلمت حصصاً تعزيزية من الأدوية التخصصية الخاصة بعلاج كورونا إلى دائرة صحة ميسان"، لافتاً إلى أن"هذه الأدوية استوردتها وزارة الصحة، وتم توزيعها على دوائر الصحة، وستغطي الاحتياج الكامل للمرضى الراقدين".

وأشار التميمي، إلى أن "زيارته إلى محافظة ميسان تضمنت أيضاً الاطلاع على الاحتياجات الخاصة في ما يتعلق بنقص الملاكات الطبية المتخصصة ،وكذلك المبالغ المالية التي تحتاجها المحافظة ،والاطلاع على نسب الإنجاز في المستشفى التركي 400 سرير"، مبيناً أنه "اطلع على الجهود المبذولة من الملاكات الصحية والمقدمة للمرضى عامة والمصابين بفايروس كورونا".

وأضاف أن "مستشفى الشفاء الذي تم إنجازه من قبل العتبة الحسينية وجهزته وزارة الصحة دائرة صحة ميسان، سيسهم بشكل كبير بتلبية الاحتياج من الغطاء السريري الذي تحتاجه المحافظة".

من جهة أخرى أعلنت بعثة الأمم المتحدة في العراق، أمس السبت (18تموز 2020)، عن تخصيص الحكومة الفرنسية 300 ألف يورو، ما يفوق الـ330 ألف دولار أميركي للحكومة العراقية، لدعمها بمواجهة جائحة فايروس كورونا المستجد..

وذكرت البعثة، في بيان، تلقت شبكة رووداو الإعلامية نسخة منه، أن هذا المبلغ يأتي بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشيرة، إلى أن هذا المبلغ سيستخدم لشراء أجهزة تنفس اصطناعي، لإنقاذ حياة المصابين بفايروس كورونا في مستشفى البصرة التعليمي جنوبي العراق.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بحث خلال زيارة قام بها للعاصمة العراقية بغداد، الخميس 16 تموز الحالي، مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ملف مواجهة جائحة كورونا، والاستفادة من التجربة الفرنسية والخبرات التي تكونت في مواجهة هذا التحدي العالمي، كما أعلن لودريان،أمس الأول الجمعة، أن بلاده ستقدم مساعدات ومستلزمات طبية إلى إقليم كردستان العراق لمكافحة فايروس كورونا، وذلك أثناء تواجده في أربيل.

بدورها أعلنت السفارة الألمانية في العراق، تقديم مساعدات إلى العراق، لمواجهة فيروس كورونا المستجد، حيث قالت السفارة في موقعها على الفيسبوك إنها تقدم للمنظمات الإنسانية الشريكة أموالاً إضافية تصل إلى 300 مليون يورو، ووفقاً لخطة الإغاثة العالمية للأمم المتحدة، سيتم أيضاً تنفيذ إجراءات المساعدة الإنسانية في العراق لمكافحة وباء كورونا والتخفيف من عواقبه.

الأموال الإضافية تُستخدم لمواصلة تدابير المساعدة الإنسانية القائمة ولتخفيف الاحتياجات الإضافية الناجمة عن الوباء، وفقا للسفارة.

ووصل عدد الإصابات بفايروس كورونا في العراق مايقارب الـ90 الف حالة بينها 56495 شفاء، و3616 وفاة، كما بلغ عدد الراقدين في المستشفيات 28060 بينهم 385 في العناية المركزة، وذلك في موقفها الوبائي الأخير خلال الـ24 ساعة الماضية.

يذكره أنه تقوم فرنسا ومنذ عام 2014، بدعم برنامج الأغذية العالمي في العراق، مما ساهم في زيادة حجم المساعدات الغذائية المقدمة للعراقيين الأكثر احتياجاً.

من جانبها أعلنت نقابة أطباء العراق، أن قرار تمديد إغلاق العيادات الطبية الخاصة مع السماح بفتح المراكز التجارية والمولات يشكل "مفارقة" لاستهداف الطبيب العراقي، مهددةً باللجوء لمواقف وخطوات تصعيدية قد تصل إلى الإضراب في حال حصول أي تعرض على الأطباء في عياداتهم من أي جهة وفي أي محافظة.

وكانت اللجنة العليا للصحة والسلامة في العراق، قد أصدرت عدة قرارات بشأن إجراءات مكافحة فايروس كورونا، ومنها تقليص حظر التجوال من التاسعة والنصف مساءً لغاية السادسة صباحاً، إضافة إلى إعادة فتح المولات على أن يتم رفع الحظر كلياً بعد عيد الأضحى، إلى جانب فتح منافذ المنذرية وسفوان والشيب أمام التبادل التجاري، بحسب لجنة الصحة والسلامة، وإعادة فتح المطارات بدءاً من الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وقالت نقابة الأطباء في بيان تلقت شبكة رووداو الإعلامية نسخة منه إن تخفيف الإجراءات الوقائية "لا يعد بنظر اللجنة خطراً يهدد المواطنين ولكنها في نفس الوقت وضمن نفس البيان مددت إغلاق عيادات الأطباء الخاصة ومجمعاتهم عشرة أيام اضافية!".

وتضمن البيان عدة نقاط ومنها أن قرار اللجنة لم يستند إلى أية إحصائيات رسمية أو استشارة الجهات المختصة، متسائلاً عن جدوى الإجراء، وأكد أن استمرار غلق العيادات في الوقت الذي تفتح فيه المولات والأسواق يعد "مفارقة لا يستبعد أن يكون وراءها استهداف للطبيب العراقي".

وساقت النقابة جملة من الاتهامات للحكومة ومنها "تقاعس الوزارة والحكومة عن توفير الحماية للأطباء في أماكن عملهم في المستشفيات وتكرار مسلسل الاعتداءات دون رادع، وعدم الايفاء بالوعود من ناحية توزيع المنح والأراضي، وتأخير صرف رواتبهم ومستحقاتهم لأسابيع، وكذلك تأخير تعيين الأطباء الجدد لأكثر من سنة رغم الحاجة الماسة لهم بسبب إصابة أعداد كبيرة من زملائهم تجاوزت الألف طبيب واستشهاد أكثر من عشرين طبيباً تركت عوائلهم بدون أي أهتمام أو رعاية من الحكومة".

ودعا إلى توفير مستلزمات الوقاية ومستلزمات عمل الأطباء فيها والوقوف على أسباب إصابة معظم الكوادر الطبية والموظفين وإيجاد الحلول بدلاً من السعي لزيادة الازدحامات فيها وتعقيد الموقف.

وحذّرت النقابة من أنه سيكون لنا مواقف وخطوات تصعيدية قد تصل الى الاضراب في حال حصول أي تعرض للأطباء في عياداتهم من أي جهة وفي أي محافظة.

"اعترف بممارسة الجنس معها لأشهر".. القضاء ينشر تفاصيل قضية طفلة الموصل المغتصبة ويكشف الجاني

□ متابعة المدى

نفى القضاء العراقي، السبت، صحة الأنباء التي تحدثت عن إطلاق سراح متهم باختطاف طفلة واغتصابها في مدينة الموصل، في قضية أثارت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وقال مجلس القضاء في بيان نشر على موقعه الرسمي إن "بعض منصات التواصل الاجتماعي تداولت منشورات وفيديوهات تتضمن معلومات مغلوطة عن قضية لاتزال قيد النظر من قبل محكمة شعبة مكافحة الخطف التابعة لرئاسة محكمة استئناف نينوى الاتحادية".

وأضاف البيان أن "ما تم تناقله من معلومات بخصوصها فهي بهدف تضليل الرأي العام عبر معلومات مغلوطة، والسبب يكمن في أن المتهم تابع لجهة سياسية لديها ما يعرف بالجيوش الإلكترونية التي تحاول بدورها خلط الأوراق لتضليل الرأي العام حول تلك القضية".

ونشر البيان معلومات تفصيلية عما توصلت إليه التحقيقات لغاية الآن في قضية اغتصاب الطفلة البالغة من العمر ١٥ عاماً، حيث أشار إلى أن ذوي الضحية قدموا شكوى يوم السبت الماضي بحق "منتسب في الحشد الشعبي العشائري، متهمين إياه بخطف واغتصاب ابنتهم بالإكراه تحت تهديد السلاح".

وأكد البيان أن "المتهم اعترف بممارسته الفعل الجنسي مع المجني عليها لعدة مرات خلال أشهرنيسان وأيار وحزيران وتموز".

وتابع بيان القضاء العراقي "لم يتم تبرئة المتهم أو إطلاق سراحه تحت تأثير الضغوط مثلما تداولت بعض المنصات الإلكترونية المضللة للحقائق، وأن القضية لاتزال رهن التحقيق".

وكانت وسائل إعلام محلية عراقية قالت، الاثنين الماضي إن اثنين اعتقلا في الموصل بتهمة خطف واغتصاب طفلة في حي التحرير شرقي الموصل.

ونقلت وسائل إعلام عراقية مختلفة عن مصادر أمنية قولها إن "العنصرين منتسبان لفصيل تابع للحشد العشائري التابع لعضوة البرلمان العراقي عن محافظة الموصل النائبة بسيمة بسيم".

واعتقل المنتسبان على يد فوج مكافحة الجريمة المنظمة، وتبين أنهما تابعان إلى "اللواء ٧٦" في الحشد، كما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وأطلق ناشطون وسم "#حق_بنت_الموصل" في محاولة منهم للتضامن مع الضحية ودفع السلطات إلى محاسبة المنفذين.

وتعليقاً على هذه الأنباء أصدرت النائبة العراقية، بسيمة بسيم، بيانا قالت فيه إن "التحقيقات الأولية اثبتت أن أحد المتهمين ويدعى عثمان لم يكن طرفاً في الموضوع ولم تقدم شكوى ضده، وإن اعتقاله كان أثناء تواجده بمنزل المتهم وتم إطلاق سراحه وتبرئته من قبل قاضي التحقيق".

كما أشارت، بسيم، إلى أن "التحقيقات والأدلة أثبتت بأنه لا يوجد اختطاف للفتاة، أو أي فعل اغتصاب ولم يتم استخدام أي سلاح" مخالفة بذلك رأي زميلاتها في البرلمان العراقي اللواتي استنكرن "جريمة الاعتداء" على الفتاة الموصلية.

وقال تجمع البرلمانيات العراقيات في بيان نشر على موقع البرلمان العراقي الاثنين الماضي إنه شكل لجنة تحقيقية لتقصي الحقائق حول الحادث، داعيا "لإنزال القصاص العادل بمرتكبي هذه الجريمة البشعة".

لوّحوا برمي الفاسدين بحاويات النفايات

متظاهرو الناصرية يطالبون بإقالة مدراء المحاصصة والمسؤولين الفاسدين

□ ذي قار / حسين العامل

طاف المئات من المتظاهرين أمس الأول الجمعة (17 تموز 2020) شوارع مدينة الناصرية تمهيداً لتظاهرة أوسع من المقرر أن تنطلق يوم الاحد للضغط على مدراء الدوائر المتحزبين والمسؤولين الفاشلين وإرغامهم على الاستقالة ، ورفع المتظاهرون العشرات من حاويات النفايات وهم يهتفون(بالزبالة بالزبالة يوم الاحد بالزبالة) في إشارة الى النهاية المحتملة للفاسدين .

وفي حديث عن التظاهرة التي انطلقت من ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبي وطافت عدداً من شوارع الناصرية وصولاً لجسر شهداء تظاهرات تشرين (جسر الزيتون) قال المتظاهر حيدر الناصري للمدى إن " تظاهرات اليوم (أول أمس الجمعة) هي رسالة تحذيرية لكل مدراء الدوائر والمسؤولين الفاسدين بأن التغيير الجذري قادم وشامل وإن زمن المحاصصة الحزبية وتوزيع مغانم السلطة بين أتباع الأحزاب من المسؤولين الفاسدين قد انتهى والى الأبد "، مشيراً الى أن " تظاهرة اليوم الأحد (19 تموز الحالي) هي إعلان ساعة الحسم والتغيير الشامل بعد ان انتهت المهلة التي منحها المتظاهرون للحكومتين المحلية والمركزية لإجراء التغيير والإصلاح الإداري والذي طالبت فيه حشود المتظاهرون على مدى 9 أشهر".

وأوضح الناصري إن " المتظاهرين سيضطرون الى رمي المدراء المتحزبين المتمسكين بمناصبهم والمسؤولين الداعمين لهم بحاويات النفايات "، وأردف " ننصح المدراء الفاشلين والفاسدين والمتحزبين بتقديم استقالاتهم على الفور وقبل حلول يوم الاحد وفي حال أصروا على البقاء في تلك المناصب خلافاً لإرادة الشعب ستكون عاقبتهم غير محمودة".

وأشار المتظاهر كرار الى أن " المشاركين بالتظاهرات احضروا عشرات الحاويات معهم في تظاهرة اليوم (أمس الأول الجمعة) وسيجلبون المزيد منها في يوم الأحد ، وعلى الفاسدين أن يدركوا فحوى الرسالة وأن يمتثلوا لمطالب المتظاهرين بالإصلاح الإداري"، وختم قوله بالشعار الذي طالما ردده المتظاهرون (كلا كلا للأحزاب ، كلا كلا للكتل والتيارات) ".

ومن جانبه قال الناشط المدني أحمد علي التميمي للمدى عقب مشاركته بتظاهرة تطالب بتغيير مديرية عام تربية ذي قار إن " المتظاهرين جددوا مطالبتهم بتغيير مدير عام تربية ذي قار رياض العمري الذي سبق وأن أقاله المحافظ بناء على مطالب المتظاهرين "، مبيناً أن " العمري عاد الى منصبه بعد صدور قرار من مجلس الوزراء يحصر مسؤولية إقالة المدراء العامين وتغييرهم بيد رئيس مجلس الوزراء".

وشدّد التميمي أن " المتظاهرين يطالبون بإقالة العمري كونه جاء عبر المحاصصة الحزبية كما يرفضون كل مسؤول جرى ويجري تعيينه وفق هذه الآلية المرفوضة والتي جلبت الخراب للبلاد"، لافتاً الى أن " جميع المسؤولين الفاشلين والفاسدين اتخذوا من الأحزاب ملاذاً لحمايتهم من المحاسبة القانونية وهو ما جعل الفساد يعشش ويفرخ في دوائر الدولة".

وردّد المتظاهرون المطالبون بإقالة مدير التربية رياض العمري هتافات من قبيل (يا وزير يا وزير نفذ قرار التغيير) و (ارحل ، ارحل يا رياض) وغيرها من الهتافات.

فيما ردّد المشاركون بتظاهرة أمس الأول الجمعة العديد من الهتافات التي تدعو الى إقالة ومحاسبة المدراء والمسؤولين الفاسدين كما رفعوا عشرات حاويات النفايات في اشارة الى الخطوة العملية اللاحقة التي سيتخذها المتظاهرون في تظاهرات اليوم الاحد والمتمثلة برمي المسؤول الحزبي الفاسد المتمسك بمنصبه بحاوية النفايات ، إذ كرر المتظاهرون ترديد هتاف(بالزبالة بالزبالة ، يوم الاحد بالزبالة) و (هذه وعد ، هذه وعد ، عن حقنه ما نسكت بعد) و (اليوم نطلع الفاسد وين يضم روحه) وهم يرفعون ويسحبون خلفهم العديد من حاويات النفايات.

كما لوّح المتظاهرون بإقالة محافظ ذي قار ناظم الوائلي ونوابه في حال لم يمتثلوا وبصورة عاجلة لمطالب المتظاهرين والشروع فوراً بتطبيق الإصلاحات الإدارية الجذرية.

وفي خطوة استباقية ، يبدو تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي ورقة (استقالة) قدمها قائممقام قضاء الناصرية علي حسن غضبان استجابة لمطالب المتظاهرين وذلك بعد أكثر من 15 عاماً على شغله المنصب المذكور بمباركة إحد الأحزاب الدينية ، ولم يتسن للمدى التأكد من صحة الوثيقة المتداولة.

وتجدّدت التظاهرات المطلبية في ذي قار يوم الاحد (12 تموز 2020) والأيام القليلة المنصرمة احتجاجاً على الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي وتردي الخدمات الصحية المقدمة للمصابين بفايروس كورونا فضلاً عن نقص الخدمات الأساسية الأخرى ،

وفيما ردّدوا هتافات تطالب بإقالة المحافظ والمدراء الفاشلين والفاسدين ، كشف قائد شرطة ذي قار عن لقاء مرتقب مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عصر يوم الأحد لبحث جملة من القضايا من بينها مطالب المتظاهرين وأسر شهداء تظاهرات تشرين وبحث الأوضاع الأمنية.

وشهدت محافظة ذي قار مطلع حزيران 2020 تصعيداً كبيراً في الفعاليات الاحتجاجية عبر تحشيد آلاف المتظاهرين في ساحة الحبوبي وشوارع مدينة الناصرية وتنظيم تظاهرات أمام الدوائر الحكومية وديوان المحافظة للضغط على مدراء الدوائر لتقديم استقالاتهم من مناصبهم ، وهو ما أسفر عن جملة من الاستقالات وطلبات الإعفاء من المناصب الحكومية وإجراء تغيرات إدارية في عدد من الدوائر الحكومية، فيما دعا المتظاهرون الى تنظيم تظاهرة واعتصام أمام محكمة استئناف ذي قار في يوم الاحد وذلك لتجديد المطالبة بالقصاص من قتلة المتظاهرين.

وكان محافظ ذي قار أكد يوم الثلاثاء (16 حزيران 2020) أعفاء وتغيير أربعة من كبار مسؤولي الوحدات الإدارية ومدراء الدوائر الحكومية وذلك ضمن حملة تغييرات واسعة شملت حتى الآن 14 قائممقاماً ومدير دائرة، وفيما أشار الى تواصل حملة التغييرات الإدارية وفق مبدأ الثواب والعقاب ، وشدّد متظاهرو محافظة ذي قار على أن تكون التغييرات الإدارية الجديدة جوهرية وليست مجرد تدوير لنفايات المحاصصة الحزبية عبر إقالة مدير حزبي فاسد واستبداله بمدير آخر من الحزب ذاته.

العدد (4726) السنة السابعة عشرة - الاحد(19) تموز 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تطبيعية كرة القدم تطلق ((الميركاتو)) الصيفي للدوري الممتاز

■ الآسيوي يمنح نادي الشرطة 100 ألف دولار لمنافسات الأبطال

□ بغداد / حيدر مدلول

أطلقت الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم اعتباراً من يوم أمس السبت الموافق الثامن عشر من شهر تموز الجاري باب الانتقالات الصيفية للأندية العشرين المشاركة في دوري الكرة الممتاز المؤمّل انطلاقه يوم العشرين من شهر أيلول المقبل في العاصمة بغداد والمحافظات بنظام الدوري العام.

وشكّلت الهيئة التطبيعية باتحاد كرة القدم لجنة برئاسة العضو د.رافد عبد الأمير وعضوية شهاب أحمد عضو لجنة المسابقات وممثل عن الدائرة القانونية ستقوم بالمصادقة الرسمية على جميع العقود المبرمة بين اللاعبين ومجالس إدارات الأندية من أجل إدراجها ككشوفات رسمية في فرقها الكروية بشرط وجود كتاب رسمي للاستغناء من آخر فريق كان يدافع فيه اللاعب عنها تجنّباً لعدم الوقوع في مشاكل وعدم تكرار ما حدث في مواسم سابقة كان طريق بعضها اللجوء الى المحاكم القضائية لأجل حلّها بصورة رسمية .

وتم تحديد يوم السادس من شهر أيلول المقبل الموعد النهائي لغلق ملف (الميركاتو) الصيفي لفرق الشرطة والزوراء والطلبة والقوة الجوية والنفط والكرخ وأمانة بغداد والحدود والكهرباء والصناعات الكهربائية والقاسم ونفط الوسط والنجف والسماوة والديوانية ونفط ميسان ونفط الجنوب والميناء وأربيل وزاخو من خلال جميع تعاقداتها بالنسبة للمحليين أو المحترفين الأجانب في الموسم الكروي الجديد حيث سارعت عدد من الأندية الى إبقاء مدربيها لموسم آخر في حين فضّلت الأخرى البحث عن أسم تدريبي جديد بعد انتهاء عقد مدربها السابق .

واقتربت الأندية الجماهيرية البغدادية من إغلاق سجل تعاقداتها بصورة مبكّرة في ظلّ رغبة اللاعبين في الدفاع عن ألوانها لموسم آخر، وكذلك حلم الجدد بارتداء فانيلتها من أجل الاقتراب من حلم تمثيل المنتخبات الوطنية العراقية خلال الفترة المقبلة بينما الأندية الأخرى مازالت تنتظر الكشف من قبل الوزارات والمؤسّسات الحكومية ومجالس المحافظات الراعية لها عن المبالغ المالية التي تم تخصيصها من أجل وضع خطة سريعة بالاتفاق مع ملاكاتها التدريبية للتعاقد مع اللاعبين حتى لا تقع في ورطة كبيرة مرّت بها في المواسم السابقة قد تجرّها الى الشكوى ضدها في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كما حدث لفريق الطلبة بالموسم الأخير، فيما تم تحديد فترة الانتقالات الشتوية بين الفترة من السادس عشر من شهر كانون الثاني ولغاية السادس من شهر شباط 2021.

وستحتضن قاعة المؤتمرات الصحفية بمقر اتحاد كرة القدم يوم التاسع والعشرين من شهر آب المقبل سحب قرعة دوري الكرة الممتاز بالموسم 2020-2021 بأشراف لجنة المسابقات المركزية التي سيحضرها ممثلو فرق الشرطة والزوراء والقوة الجوية والطلبة وأمانة بغداد والكرخ والحدود والنفط والصناعات الكهربائية والكهرباء ونفط الوسط والنجف والقاسم والديوانية والسماوة ونفط ميسان ونفط الجنوب والميناء وأربيل وزاخو حيث سيتم طبع كرّاس يتضمّن جدول مباريات جولتي الذهاب والإياب والملاعب في موعد لا يتجاوز أسبوعاً واحداً من موعد إجراء القرعة يتم فيه مراعاة مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم في الاستحقاقات المقبلة ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر وكذلك مشاركات ممثلي الفرق العراقية في النسخة الحالية أو المقبلة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم فضلاً عن دوري أبطال العرب لكرة القدم 2021 .

نفقات دوري الأبطال

ومن جهة أخرى منح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 100 ألف دولار للفريق الأول لكرة القدم بنادي الشرطة الرياضي لتغطية نفقات مشاركته في الجولات الأربع المتبقية من منافسات الدور الأول لحساب المجموعة الأولى بمنطقة الغرب بدوري أبطال آسيا لكرة القدم 2020 التي ستجري بنظام التجمّع في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الرابع والعشرين من شهر أيلول المقبل وفق إجراءات احترازية ووقائية صحية حسب البروتوكول الصحي الشامل الذي أوصى به الاتحاد الدولي لكرة القدم جميع الاتحادات القارية الستة المنتمية اليه قبيل استكمال جميع مسابقاتها من أجل الحفاظ على صحّة الجميع في ظلّ برامجها لمكافحة جائحة كورونا المستجد .

جاء ذلك في الكتاب الرسمي الذي بعثه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الى اتحادات منطقة غربي القارة وفرق أهلي جدة والهلال والنصر والتعاون من السعودية والوحدة والشارقة والجزيرة والعين الإماراتية والسد والدحيل القطريين واستقلال طهران وشاهر خودرو وبيرسبوليس وسباهان اصفهان وباختاكور الأوزبكي أكد فيه أنه سيمنح تلك الفرق مبلغ 100 ألف دولار من أجل تغطية نفقاتها طيلة فترة تواجدها بالعاصمة القطرية الدوحة اعتباراً من يوم الثاني عشر من شهر أيلول المقبل موعد وصولها قادمة من بلدانها الى هناك حيث سيتم إعلامها في الفترة المقبلة بأسماء الفنادق التي سيتم اتخاذها كمقر لسكنها طيلة فترة تواجدها هناك بعد الاتفاق مع الاتحاد القطري لكرة القدم وكذلك بالتعليمات والضوابط التي يتوجّب عليها الإلتزام به خلال المباريات التي ستخوضها على الملاعب التي ستكون مكيّفة وجاهزة .

وبموجب الجدول الجديد الذي وضعته لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لحساب المجموعة الأولى سيحل فريق الشرطة لكرة القدم ضيفاً ثقيلاً على فريق أهلي جدة السعودي متصدّر الترتيب برصيد 4 نقاط، فيما يواجه فريق الوحدة الإماراتي الوصيف برصيد 4 نقاط ضيفه فريق استقلال طهران الإيراني ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من مرحلة الذهاب بيوم الرابع عشر من شهر أيلول المقبل وستجري يوم السابع عشر مباراتين في افتتاح جولة الإياب حيث يلتقي فريق الشرطة مع ضيفه فريق أهلي جدّة السعودي، فيما يلعب فريق استقلال طهران الإيراني مع الوحدة الإماراتي وسيكون يوم العشرين موعداً لإجراء لقاءين ضمن الجولة الثانية من مرحلة الإياب يستقبل فريق استقلال طهران في الأول فريق الشرطة، فيما الثاني سيحتضن قمة خليجية بين الوحدة الإماراتي وأهلي جدة السعودي وتختتم منافسات الدور الأول يوم الثالث والعشرين من الشهر ذاته في إقامة مواجهتين الأولى يضيف فيها فريق الوحدة الإماراتي لفريق الشرطة والثانية ستجمع فريقي استقلال طهران الإيراني وأهلي جدة السعودي حيث سيتم في ضوئهما معرفة بطل ووصيف المجموعة اللذين سيتأهلان الى الدور ثمن النهائي لمنطقة غربي القارة .

ومن المؤمل أن يشهد اليوم الأحد اجتماعاً استثنائياً لمجلس إدارة نادي الشرطة الرياضي مع الملاك التدريبي لفريق الشرطة بقيادة المدرب عبد الغني شهد يتم فيه التداول بخصوص الحصول على موافقة رسمية من قبل اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة وباء كورونا من أجل المباشرة في خوض التدريبات على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد، وكما حدث لمنتخب الشباب الذي تلقت الهيئة التطبيعية في اتحاد الكرة الضوء الأخضر له في العودة الى إجراء تماريننا وفقاً تطبيق شروط السلامة للحفاظ على سلامة اللاعبين وفي مقدّمتها اخضاع الجميع الى الفحوصات الطبية الخاصة بكورونا، وكذلك السكن في فندق خاص بهم، وكذلك يتم التطرّق الى مسألة التعاقد مع المحترفين والتنسيق مع الجهات العليا في وزارة الداخلية لتأمين وصولهم الى العراق من أجل اختبارهم الذي سيكون المقياس للتعاقد من عدمه معهم، وكذلك آخر التحضيرات بخصوص المعسكر التدريبي الخارجي الذي سيقام في العاصمة القطرية الدوحة المزمع إقامته اعتباراً من يوم الرابع من شهر أيلول المقبل الذي سيتخلّله خوض عدد من المباريات التجريبية لمعرفة نقاط الخلل والضعف والقوة ورفع درجة الجاهزية قبيل الدخول في المنافسات الحقيقية أملاً في تحقيق نتائج جيدة تمحو بها آثار تواضع المستوى في الجولتين السابقتين التي وضع الفريق بالمركز الرابع والأخير في ترتيب المجموعة الأولى برصيد نقطة واحدة فقط .

مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

الأولمبية برعاية وزارية

دبّ النشاط لدى بعض المتنفّذين في إدارة اللجنة الأولمبية الوطنية للتظاهر بحرصهم الشديد على مصيرها في ظلّ رسالة الأولمبية الدولية وما كشفته من خارطة طريق لم تكن الأولى وليست الأخيرة في مسيرة تخلّلتها (عبوات) المناكفات الشخصية والتهافت على المنافع التي نسفت غير مرّة توافقات شكلية مفضوحة المرامي ومُعّدة سلفاً لتخريب أية محاولة للاصطفاف وراء مصلحة الرياضة وتضييع الجهد الحكومي لكسب مزيد من الوقت والمراهنة على المتغيّرات بنظرة أنانية تضمن وجود المتحكّمين بشأن الأولمبية قبل مراعاة حقوق المنضوين اليها.

ليت بعض المتنفّذين يلتزمون الصمت احتراماً لأنفسهم، فبين ليلة وضحاها بانت تناقضات متبنّياتهم أزاء الموقف اللاشرعي لوجود اللجنة الأولمبية الوطنية منذ بدء الأزمة في شباط 2019 حتى وصول الرسالة الدولية، بالأمس حذّروا في تصريحات موثقة في المدى من استمرار المكتب التنفيذي بمزاولة مهامّه، وعزوا ذلك لعدم امتلاك الأولمبية الدولية "سلطة الولاية" لإيقاف تنفيذ القرار القضائي وأن هناك عقوبات جُرمية صارمة بحق أي شخص يمتنع عن تنفيذ الأحكام القضائية العراقية، فماذا دفعهم اليوم للقول بأن المكتب التنفيذي مكتمل النصاب وأن الرسالة أعادت قانونية شخوصه بأصواتهم السبعة؟

يتّضح من خلال ردود الفعل حول رسالة الأولمبية الدولية استمرار المتناقضين في لعب أدوار تتماشى مع حالة وجودهم حسب قوة أو ضعف الأولمبية الوطنية التي شهدت أزمات مريرة في داخل مكتبها التنفيذي وخارجه، ولم يُسلّم أي وزير للرياضة حقيبته إلى خَلفه دون أن يكون ملفّها من بين الملفات المفتوحة نتيجة تأزّم العلاقة بينها وبين الحكومة وممثلها وزارة الشباب والرياضة، بدءاً من دورة جاسم محمد جعفر ثم عبدالحسين عبطان وأخيراً د.أحمد رياض، ويُراد اليوم من عدنان درجال التفرّج والتعلّم من دروس الوزراء الثلاثة بذريعة وجود قانون 29 يحمي المؤسّسة من التدخّل الحكومي بحسب قولهم! بينما أرتكزت الرسالة الدولية أصلاً على مناقشاتها مع الوزير استكمالاً للدور الحيوي الذي لعبه د.رياض في أصعب مرحلة وقف رئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي وأعضاء مكتبها التنفيذي بالضد من قرار المحكمة الاتحادية العليا وأمر الحكومة وأقاموا انتخاباتهم في 15و16 شباط 2019 وأضاعوا ستة عشر شهراً بحثاً عن غطاء شرعي حتى أذعنوا لأمر خارجي لم ينسَ تذكيرهم بأن خارطة الطريق الجديدة (تحلّ المأزق الحالي مرّة وإلى الأبد) أي لا عودة للتشكّي مستقبلاً، فعُمر الأولمبية العراقية يبلغ 73 عاماً منذ تكوينها تحت مسمّى "الأولمبية التأسيسية" بتاريخ 15 نيسان 1947 أي قبل عام من اكتساب الاعتراف الرسمي، وينبغي أن تُعلّم كل اللجان الأولمبية في المنطقة القوانين واللوائح وإدارة المواقع وتطوير الاتحادات وصناعة البطل الأولمبي وتوظيف المال في المشروع المُربح، لا أن تستنّجد بالمظلّة الدولية كل مرّة بحثاً عن مشورة أو وساطة من مجلس قاري أسهم بعض ممثليه في تعقيد أزماتها.

كنا نتمنّى أن يكون اللجوء الى محكمة كاس الدولية مثلما يفعل البعض للدفاع عن حقوق الرياضيين إبان تشبّث المكتب التنفيذي بمقاعده اللاشرعية وتعطيل أنشطة الاتحادات وتوقف برنامج إعداد أكثر من بطل واعد، أما أن يهرعوا لاستعادة مواقعهم التي فقدوها بتصويت العمومية، فذلك يؤكد أن الانتماء للمنظومة الأولمبية ليس بدافع التضامن مع الجميع في السرّاء والضرّاء، وأن خسارة كرسي زائل أوجَع لرؤوسهم من ضياع رياضة وطن!

بما أن وزارة الشباب والرياضة لم تزل تمارس واجباتها الطارئة في تخفيف تأثير أزمة تنفيذي الأولمبية على أغلب الاتحادات حتى يُقرّ الوضع القانوني بانتخابات جديدة، فالوزير عدنان درجال يعي تماماً أنه مؤتمن على الملف بموجب رسالة الأولمبية الدولية برغم وجود الكابتن رعد حمودي بصفته الشخصية المُعترف به من قبلها حتى انعقاد المؤتمر الاستثنائي للجمعية العامة منتصف شهر آب المقبل، وبالتالي لا بدّ من تعامل الوزير بحذر مع الإجراءات التي طالبت بها الرسالة تحت أيّ مسوّغ، طالما أن الأولمبية الحالية منزوعة الصلاحيات القانونية ولا مناص من المظلّة الوزارية الراعية لتنفيذ وصايا الخطاب الدولي بإرادة اتحادات مستقلة نأمل أن تجد القائد الشرعي لمصالحها ولا تندم على تصويتها له بعد حين!

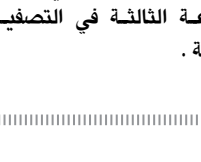

يتّضح من خلال ردود الفعل حول رسالة الأولمبية الدولية استمرار المتناقضين في لعب أدوار تتماشى مع حالة وجودهم حسب قوة أو ضعف الأولمبية الوطنية التي شهدت أزمات مريرة في داخل مكتبها التنفيذي وخارجه،

وليد سالم يقع في قبضة زاخو

□ بغداد / المدى

أعلنت إدارة نادي زاخو الرياضي عن تعاقدها بصورة رسمية مع مدافع المنتخب الوطني لكرة القدم وليد سالم للعب في صفوف فريقها الكروي بمنافسات الموسم الجديد من دوري الكرة الممتاز لكرة القدم المؤمّل انطلاقه يوم العشرين من شهر أيلول المقبل .

وأصبح وليد سالم اللاعب الدولي الثاني الذي دافع عن ألوان المنتخب الوطني لكرة القدم في فترة سابقة بعد زميله صانع ألعاب سيف سلمان الذي ضمّته إدارة النادي مؤخراً حيث سيساهمان في أن يكونا عاملين اضافيين في تحقيق نتائج جيدة يبحث عنها المدرب أحمد صلاح في أول مهمة تدريبية له على رئاسة الملاك التدريبي للفريق بعد قضائه سنوات طويلة عمل كمدرب مساعد للعديد من المدربين المحليين والجانب الذين قادوا فرقاً جماهيرية كان آخرهم الصربي اليسكندر اليتيتش مدرب فريق الشرطة لكرة القدم .

وقضى وليد سالم ثمانية مواسم في صفوف فريق الشرطة لكرة القدم حقق فيها العديد من الألقاب المحلية قبل أن يقرّر المغادرة إثر إنتهاء عقده والبحث عن تجربة اللعب في صفوف فريق يشارك في دوري الكرة الممتاز حيث تلقّى العديد من العروض المحلية أبرزها الطلبة وزاخو قبل أن يحسم وجهته بالدفاع عن ألوان الأخير مبتعداً عن الفرق الجماهيرية البغدادية .

وسيعود فريق زاخو لكرة القدم للمشاركة من جديد في دوري الكرة الممتاز بالموسم الجديد بعد انسحابه من اللعب في الموسم الماضي نتيجة لأسباب مالية الى جانب فرق الكرخ والسماوة والديوانية في ظلّ الرغبة الجامحة لمجلس الإدارة في أن يكون رقماً صعباً لمنافسيه من بقية الفرق.

الكعبي يحل أزمة تجمّع منتخب الشباب في بغداد

□بغداد / المدى

نجحت الجهود الحثيثة التي بذلها النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن كريم الكعبي في الحصول على موافقة رسمية من قبل اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة فايروس كورونا المستجد ببدء الوحدات التدريبية لمنتخب الشباب بالعاصمة بغداد بعد عطلة عيد الأضحى المبارك في إطار الاستحقاقات الخارجية التي تنتظره في شهر تشرين الأول المقبل .

وستقوم الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم بإخضاع الملاك الفني والإداري واللاعبين في منتخب الشبابي لكرة القدم قبيل انطلاق تجمعه بالعاصمة بغداد الى الفحوصات الطبية الخاصة بوباء كورونا في إحدى المستشفيات من أجل التأكد من سلامة الجميع فضلاً عن إسكانهم في فندق خاص من أجل الحفاظ على صحتهم وعدم الاختلاط مع الآخرين والالتزام التام بالقواعد والبروتوكولات الصحية الشاملة التي سيتم اتباعهما من قبل الملاكين الطبيين لهما وحسب ما هو تم التوصية به من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم الى جميع الاتحادات الوطنية الأعضاء البالغة عددها 211 في جميع انحاء العالم من أجل الحفاظ على شعاره الصحة فوق كرة القدم الذي دعمه النجوم من خلال المشاركة في حملات التوعية التي اطلقها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بمشاركة عدد من نجوم أسود الرافدين (علاء عباس وبشار رسن وصفاء هادي).

وسيعمل الملاك التدريبي لمنتخب الشباب لكرة القدم برئاسة قحطان جثير على تطبيق البرنامج الفني الذي تم الاتفاق بشأنه مع اللجنة التطوير والفنية في الهيئة التطبيعية في اتحاد الكرة برئاسة شامل كامل خلال الوحدات التدريبية التي سيعمل على رفع وتيرتها بشكل تدريجي بحكم فترة الانقطاع الطويل عن التدريبات الفعلية التي تجاوزت لأكثر من أربعة أشهر بسبب تفشي فايروس ووهان بالعاصمة بغداد والمحافظات حيث من المقرّر أن يستمرّ تجمّع بغداد حتى يوم العاشر من شهر آب المقبل موعد شدّ الرحال الى العاصمة القطرية الدوحة للدخول في معسكر تدريبي خارجي يستغرق خمسة وعشرين يوماً في إطار تحضيراته للمشاركة بالنسخة الحادية والأربعين من بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً لكرة القدم التي تضيفها العاصمة الأوزبكية طشقند للمدة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل ولاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية والبحرين .

ومن جهة سيمنح فتح المطارات العراقية بالعاصمة بغداد والبصرة والنجف وأربيل والسليمانية اعتباراً من يوم الثالث والعشرين من شهر تموز الجاري الفرصة أمام الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم في ترتيب أمور عودة سريتشكو كاتانيتش وملاكه المساعد المتواجدين حالياً في سلوفينيا الى العراق أملاً في عقد جلسة تداولية مع الرئيس إياد بنيان ومجلس الإدارة لمناقشة تجديد العقد الرسمي لعام ثالث الذي ينتهي في نهاية شهر آب المقبل وكذلك الاتفاق بخصوص تحضيرات المنتخب الوطني قبل الشروع بإجراء الوحدات التدريبية في معسكر أربيل بتواجد اللاعبين المحليين الذين تم اختيارهم ضمن القائمة الأولية المكوّنة من 35 لاعباً في إطار الاستعدادات لخوض منافسات الجولات المتبقية من التصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ولنهائيات كأس آسيا لكرة القدم التي ستقام خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني المقبلين .

الجدير بالذكر أن منتخبنا الوطني لكرة القدم تنتظره ثلاث مواجهات حاسمة أمام منتخبات هونغ كونغ كمبوديا وإيران أيام 13 تشرين الأول و12 و17 تشرين الثاني 2020 ضمن الجولات الثامنة والتاسعة والعاشرة بالدور الثاني لحساب المجموعة الثالثة في التصفيات المشتركة .

مصير مجهول

■ هناء أدور

بطاقتها تقرأ الآتي: الاسم: عائدة ياسين مطر ، تولد: 1944/7/1 البصرة – محلة المشراق، تزوجت في العام 1966 وأنجبت علياً الذي لم يتجاوز عمره في صورتهما الجميلة العشر سنوات، والآن قد تجاوز الخمسين عاماً وغزا الشيب مفرقه، وظلت أمه في منتصف الثلاثينيات من عمرها، مازالت في عز شبابها. أليست مفارقة عجيبة؟

في رسالتها المؤرخة في 1979/12/17 كتبت لي: "...ثقي أنني دائمة الابتسام، لا أعتقد رأني أي شخص ومهما كان وضعي بغير وجه باسم. قلبي يتقطر ويقطر دمي ووجهي يبتسم من أجل أن أرفع همومَ الآخرين، قوتي من روعة الآخرين ومن الحياة التي ينبض بها حزبنا ومن شعبنا الجبار...أحدثك الآن وعيوني تدمع ليس حزناً وإنما فرحاً ، أتذكر الوجوه المشرقة المتحدية في الشدائد، وأتصور الشموخ والمعنويات في محنتنا، كل هذا يشدني بألف ألف وثاق للحزب وللداخل بالذات. ولا أتصور أني استطيع مفارقة هؤلاء الروائع أنهم نبع الحياة الجديدة التي تنبض".

وتتداعى أمامي صور من الماضي السحيق لسنوات ثورة تموز التي مثلت بوابة الأمل لأحلامنا الفتية، وأمام هذه البوابة تطل عائدة القائدة الطلابية المتميزة بشخصية مرحة وطموحة، تومئ لي مع ابتسامة عريضة على وجهها لم تنكسر حتى بعد الانقلاب المشؤوم في الثامن من شباط 1963 واضطرارها للاختفاء هرباً من ملاحقة الأجهزة الأمنية. تأقلمت على العيش في الصرائف وفي بيوت الفقراء، واستبدلت زيها المدني بلباس الفوطة والشيلة والعباية لإمرأة شعبية، وحين تراني تطلق ضحكة وتقول: شكلي بهذا اللباس حلو مو؟

أواصل قراءة رسالتها: "ربما تتصوريني مثل ماكنت في 63 "مخربطة ومبهذلة". ثقي لم أتراجع عن أناقتي يوما واحداً، بل أبدعت في ذلك كأفضل وسيلة للتمويه. ربما من يراني يقول هذه المرأة لاهمّ لها سوى التفكير بأناقتها وترتيب نفسها. ليكن، ذلك أفضل لي على الأقل حتى أسرح بعض الوقت عما يشغلني ليلاً ونهاراً ويتعبني لحد لا أستطيع مواصلة التفكير ولا أستطيع الخروج بنتائج جيدة".

تزداد حملة نظام البعث الدكتاتوري شراسة في 1980 في مطاردة الشيوعيين والعناصر الديمقراطية، وعائدة صامدة في بغداد بدون زوج وأبن، تحمل عبء مسؤولية قيادة التنظيم الحزبي، مختفية في بيوت الرفاق والأصدقاء، لم يفارقها الحلم وإيمانها بأفق مضيء قادم.

وبلهفة وقلق شديدين أفتح الوريقة الشفافة البيضاء لأطالع رسالتها المؤرخة في 2 تموز 1980: "من قلب يئن بألم دام أكتب لك رسالتي هذه وحملة شعواء تشنّ علينا منَ جوانب عديدة حتى أني عدت ليلة أمس لا أعرف ماذا أعمل ودموعي أبت أن تفارقني. سنتان ويضيع كل شيء؟ شعرت أني أيضاً يجب أن لا أبقى، لكن الإيمان بعدالة قضيتنا ألهمني الصبر، وساعدني على أن تكون لي نظرة شمولية للأمور، ودفع عني اليأس الذي انتابني للحظات. أرجو أن تقوموا بضجة كبيرة لانقاذ حياة المعتقلين المرفقة اسمائهم هنا وهم معدودين بالنسبة للمئات الذين لانعرف اسماءهم. إن حياة الجميع في خطر". تضمنت رسالتها اسماء مناضلات وعائلة كاملة جرى اعتقالهم واسماء مناضلين جرى تسميهم أثناء الاعتقال وتوفوا بعد إطلاق سراحهم.

أربعون عاماً مضت، ولادليل عن مصير عائدة التي اختطفت يوم 15 تموز 1980 قريباً من قناة الجيش في بغداد، حالها حال العديد من المناضلات والمناضلين الذين جرى تصفيتهم بوحشية من قبل جلاوزة الدكتاتور ونثرت أشلاؤهم في مكان ما من أرض الوطن.

ولاتزال أم علي تراود مخيلتي، فأحدق في السماء بحثاً عن طيفها الحالم ووجهها الباسم، فتطل عليّ شابة في عنفوان شبابها تغني بصوتها الرخيم أغنية محببة عندها لسليمة مراد:

هذا مو انصاف منك غيبتك هلكد تطول
الناس لو تسألني عنك شرد أجاوبهم شكول

الصين دولة اشتراكية أم رأسمالية أمبريالية؟

■ عادل حبه

حسب مؤسسة "publiccitizin" الأميركية فقد وظّفت المؤسسات المالية الصينية أكثر من 120 مليار دولار من الأصول في الولايات المتحدة منذ عام 2002. وتمثل هذه التوظيفات لـ 15 مؤسسة حكومية صينية (صناديق الثروة السيادية والمؤسسات المملوكة للدولة) وشركات القطاع الخاص المرتبطة بالحكومة حوالي 60 في المائة من هذه التوظيفات ، وتم تسجيل المعاملات الرئيسة لها في 40 ولاية على الأقل وفي قطاعات متنوعة، وهذا يشمل أكثر من 50 عملية امتلاك لأصول أميركية بقيمة 50 مليون دولار على الأقل لكل منها في عام 2016 ، وهي مؤشركبير على الاستثمارات الصينية الواردة..و لتوفير المعلومات للجمهور حول أثر الاستثمار الصيني في الولايات المتحدة، قامت مؤسسة "publiccitizin"

ببناء قاعدة بيانات جديدة لكل معاملة مع الصين بقيمة 50 مليون دولار أو أكثر مدعومة بسجلات عامة تغطي الفترة من 2002 إلى 2016. مع مجموعة بيانات لكل صفقة ، يمكن للمتابع عرض (وفرز حسب) السنة والقطاع والموقع ونوع الاستثمار (الحقول الخضراء أو التوظيفات) والكيان المستثمر والهدف (لعمليات الاستحواذ فقط) وقيمة الصفقة، توفر قاعدة البيانات هذه أيضاً ارتباطاً بمرجع واحد للحصول على معلومات إضافية حول كل صفقة. وإذا ما تناولنا التوظيفات الرأسمالية الصينية في الخارج فهي ضخمة للغاية بحيث تستحوذ المؤسسات الصينية على العشرات من الموانئ العالمية في كل قارات الأرض، وبما فيها موانئ أوروبية وأميركية، وهيمنت المؤسسات الصينية على سبيل المثال على كامل مرافق الاقتصاد في سريلانكا ودول أفريقيا. وحسب عرف علم الإقتصاد السياسي وعلمائه، فإن تصدير الرأسمال منذ أن بدأ في نهاية القرن التاسع، يعد أحد السمات الرئيسة للأمبريالية التي تطرق إليها العديد من الإقتصاديين آنذاك هو سمة تصدير الرساميل من قبل الرأسمال المالي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واستخدم الاقتصادي جون أ. هوبسون مصطلح الأمبريالية وسماتها، وفي روسيا أصدر نيقولاي بوخارين الإقتصادي والقيادي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي(البلشفي) مؤلفه "الأمبريالية" الذي صدر في علم 1915، ثم تبعه فلاديمير لينين زعيم البلاشفة وأصدر كتابه "الأمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية". كما عرض المفكر البريطاني النمساوي الأصل في رباعيته الشهيرة، ومنها "عصر الأمبريالية". والجميع يتفقون على سمة تصدير الرأسمال والرأسمال المالي وتمركز الرأسمال كصفات وسمات للإمبريالية.

فهل يصح القول أن النظام القائم في الصين إشتراكي؟ الحديث يدور حول طبيعة النظام الإقتصادي الإجتماعي، ولا يدور حول الطفرة السريعة التي أنجزتها الصين على طريق التنمية وتطويق دائرة الفقر الرهيبة التي أحاطت بخناق الصينيين والمكانة الرفيعة التي تحتلها الصين بعد إصلاحات دين تسياو بنغ الرأسمالي، وهي إنجازات يعترف بها القاصي والداني ومثار إعتراف جميع المراقبين الإقتصاديين بها، ولكن ماذا عن طبيعة النظام الاجتماعي والطبقي في الصين ضمن إطار وسائله في التنمية؟. سؤال مطروح على البحث وإبداء الرأي.

حياة مفعمة بالاستبداد

■ د. اثير ناظم الجاسور

ما الذي نراه مناسباً ويدعونا للأمل ونحن نحيا وسط أنشطة بعيدة عن واقعنا وحياتنا وتطلعاتنا نتدحرج وفق مزاج من في السلطة مهما كان سلوكه أو توجهاته، وبما أن حياتنا ملؤها بؤس ومشاريع لم تنجز سواء اليوم أو غداً بالتالي فسنبقى نبحث عن حلول سهلة نتائجها بكل الأحوال آنية وغير متعبة وقد تكون حلولاً جاهزة غير مجدية في أوقات كثيرة، فبالرغم من الرفض المستمر للأحزاب وسياساتها غير المنضبطة وعملية إدارتها للدولة لكن الناس لا تزال تعيش تحت رحمة أدوات الاستبداد التي تساهم في كل مرة في تعزيز سلطتها التي لا تنفك أن تطلق عنان عنفها وغطرستها تجاه كل فكرة أو رغبة في التصحيح، وهذه السلطة تستخدم أدواتها باستمرار فبين مثقف مأجور وإعلام رخيص وخطيب متطرّف وجماعات منفلتة يستمر الاستبداد في تعزيز تلك السلطة الداعية إلى إسكات الأصوات وتفتيت المجتمع، وتبقى تلك الأدوات أداة بيد السلطان طالما باتت المصلحة الشخصية أو الفردية أسمى من مصلحة الجماعة، يقول الكاتب السوري "غسان الجباعي" في هذا الخصوص" إن السلطة تستخدم الإعلام لتلميع صور وأفكار مثقفيها، كي يشتهروا بين الناس وتصبح كلمتهم مسموعة، ويحققوا طموحاتهم الشخصية ثم يسددوا الدين للسلطة".

القضية الأخطر في مسألة الاستبداد وبقائه هو زواج السلطة بالمال والسلاح المنفلت تحديداً كوّنا دفعة كبيرة من الاستبداد وجعلته قوة سمحت له بفرض سيطرة بمسمى الدولة الراعية، وأسهم بتراجع دور المثقفين الحقيقيين وأصحاب الفكرة والأصوات الوطنية الذين بالاساس إسهاماتهم لها دور كبير في تعزيز فكرة بناء الدولة ونموها وتطورها على اعتبار أنهم مهددون أساسيون لكيان دولة الاستبداد التي لا تلتقي مع الحرية على الاطلاق، هذه الثلاثية (السلطة – المال – السلاح) انتجت بكل بساطة شريحة أقل ما يقال عنها فاسدة جعلت من الفساد ثقافة حكومية أجهزت على كل الآمال التي نادت بـ(وطن معافى – حياة كريمة – حرية – حقوق إنسان الخ ...)، بل إن اكبر إنجاز لهذه الطبقة هي عملية ابتلاع الدولة لصالح ما سميت (الدولة العميقة) التي أسست لها الأحزاب للسيطرة على كل شاردة وواردة في هذا الوطن والتي لا تزال تمارس سلطاتها وسيطرتها على مفاصل مختلفة من الدولة، وبعد أن تيقنت هذه الشريحة إنها فاقدة للشرعية وإنها غير قادرة على استحصال مقبولية الشعب ، كان أفضل وأسهل طريق هو الاستبداد وعدم السماح إلى أن يُؤسس لدولة وطنية جامعة لكل أطيافها لأن هذا ببساطة نهاية لحكم الاستبداد، والقضية الاخرى محو المشتركات التي تربط أبناء الشعب الواحد من خلال إدخال مفاهيم وطروحات قد لا تكون جديدة على مسامع أجيال وتعايش معها أجيال أخرى لكن وقعها أكبر وأعظم في هذه الفترة.

وهنا أسال هل نحن أمام مؤامرة بالتوصيف الذي تراه الأحزاب وأدواتها وحتى ما تُربى على هذه المفردة أجيال سابقة وحاضرة؟ أم نحن أمام سوء إدارة وتخطيط فعلي نتيجة الاختلالات التي تعاني منها الأحزاب طيلة هذه السنوات سواء كان هذا التخبط مقصوداً أم عن عدم خبرة ودراية؟، لكن في كلتا الحالتين هي أخطاء وممارسات كلفت الدولة ثمناً كبيراً وراح ضحيتها آلاف العراقيين، ومشكلتنا الأكبرفي العراق على طول السنوات والعقود داخلية ذاتية نابعة من أعماق أعماقنا ناتجة عن عدم الثقة بالآخر الذي لطالما حاولنا خلقه لمجرد تبرير الأخطاء والكوارث التي أصابتنا، وبمجرد النظر لواقع العراق السياسي والاجتماعي نجده يبحث عن ذاته في تفاصيل جزئيّة يحاول من خلالها خلق هذا الآخر الذي هو بالحقيقة يكمن في داخلنا، أما مشكلتنا الأخرى والتي نعاني ومازلنا نعاني من تبعاتها فهي خارجية بامتياز من خلال تأييد الاستبداد الداخلي ودعمه وتغذيته للاستمرار وفق مبدأ المصلحة والسيطرة والمنفعة، وهذا ما فعلته دول الجوار والإقليم والعالم بعد أن ساندت الاستبداد بشتى أشكاله وتوجهاته وجعلت منه أداتها في العراق وحولته لبؤرة للحكومات والأحزاب والشخصيات التي أضرت بالنتيجة بمصلحة العراق ومستقبله.

رأي بالأجنبي

((وثنية الحياة)).. لماذا نخشى كورونا ؟!

■ أوليفييه ري ×

ترجمة : عدوية الهلالي

ماالذي تغير ؟!...خلال عدة قرون في فرنسا ، تسببت المجاعات الخطيرة في عدد قليل فقط من أعمال الشغب المحلية ..لم يكن أحد ، حتى القرن السابع عشر ، يحلم بإهانة الملك أو انتقاده، وهو العاجز عن مواجهة البرد والصقيع والجفاف ..

ومنذ القرن الثامن عشر ومابعده ، ساعدت فترات القحط ، التي كانت أقل أهمية من الفترات السابقة ، في إشعال الثورة وإسقاط السلطة ...لماذا ؟!..

يأتي الاختلاف في سياسة الملوك الذين ، من لويس الرابع عشر ، كانوا قد أرسلوا إداراتهم لتجوب البلد لغرض تحديد حالات الضرر ، وتقدير المحاصيل وتنظيم الواردات اللازمة للتخفيف من المجاعات ..كانت إحدى نتائج هذه السياسة هو " تطوير اتجاه جديد في الرأي العام " يقوم على الميل الى اعتبار بأن الافتقار الى القوت يعزى الى الحكومة ...اذن ، " كلما ازدادت القوة المركزية التي تساعد المواطنين ، كلما زاد ميلهم الى لوم الشرور التي يعانون منها " ..فمن دون تبييض صورة الحكومات ، أجد أن ردود الفعل على وباء فايروس كورونا أعطت هذا الاتجاه في الرأي العام ..ومما لاشك فيه أن هذا ليس من قبيل المصادفة ، في وقت اعتدنا فيه على الاعتماد على الأنظمة التي تتجاوزنا ، والتي لانتحكم فيها لتوفير كل جانب من جوانب حياتنا :(الغذاء ، الرعاية الصحية ، اللباس ، النقل) .. هل هذا هو السبب في أن هذا الوباء ، الذي كان من المحتمل أن يولد (مويجة) من اللغط فقط لدى الرأي العام في السابق (من يتذكر انفلونزا هونج كونج في عام 1969 ؟) بينما اتخذ أبعاداً وكأنه (تسونامي كوكبي)؟..

حتى وقت قريب ، ولأننا نحترم المطلق ، فقد تم وضع المقدس فوق الحياة ، وهذا هو السبب ، في أن يدعي المرء – إذا لزم الأمر– التضحية بالحياة ، ولكن ، ومع علمنة المجتمع ، لم تعد الحياة جزءاً من وجهات النظر ، سواء كانت دينية أم لا ، وتلك التي تتجاوزها أو تمنحها معنى : لقد اتخذت الحياة مكان المقدس ، ولم تعد مجرد (حياة) ، لم تعد كما حددتها (قواميس القرن الثامن عشر) بأنها اتحاد الروح بالجسد ...لكن (الحياة العارية) أي الحياة العضوية ، والمادية ، والبايويوجية ،اختزلت ببساطة الى حقيقة أن يكون المرء على قيد الحياة ...

إذن ، إذا كان على الحكومات أن تنقذ الأرواح (لأن المعركة ضد الموت هي اساس شرعيتهم) فيجب عليها ضمان هذه الحياة البايولوجية ، وبالتالي ، فأن مايأتي إضافة الى هذه (الحياة العارية) قد توقف أثناء الوباء ... لنفكر مثلاً مراسيم الدفن والجنازة – التي تدل على إنسانيتنا – وكيف تم الحكم عليها بأنها " غير ضرورية " ...، إذن ، فأن هذا الشكل من " العبادة الوثنية للحياة" الذي تطور حول الحفاظ على الحياة العضوية يظهر في جميع تحديات عصرنا ...

يكفي أن نفكر في التقدم التكنولوجي ، فعندما يتعلق الامر بمعارضة تطوير G5أو الذكاء الاصطناعي – على سبيل المثال – فأن الحجج الوحيدة الصالحة هي " الصحة " ، لأن التساؤل الذي سينشأ في هذه الحالة هو : هل أن هذه الأجهزة خطرة على الصحة ؟ إذ لم نعد نجد مسألة ما إذا كان الصالح العام ونسيج المجتمع يتطلبان مثل هذه التطورات أو ماذا كانت ستجعل حياة البشر مثمرة أم لا ...

لكن ، اذا كان الأمر صحيا فقط هو المهم ، فما قيمة الحياة ؟ وماذا يصبح الموت ؟ هل هو نهاية كل شيء ؟ هنا يصبح الموت رعبا لابد من قمعه ومحوه وتأخيره ، حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن حرياتنا الأساسية للقيام بذلك "...

نحن نعود في هذه الحالة الى الوضع الذي وصفه هوبز ، (حيث يوافق الفرد على الخضوع لقوة مطلقة مقابل الحماية التي من المفترض ان توفرها له ضد الموت)، والدليل على ذلك هو ان الطريقة التي ينتقل بها فايروس كورونا أصبحت الموضوع الوحيد والفريد من نوعه الجدير بالاهتمام ،مع السهولة التي تخلى بها المواطنون عن حريتهم في القدوم والذهاب بذريعة الضرورات الصحية ..

كيف يمكننا الخروج من هذه العبودية ، والتخلي عن وضعنا – كتابعين – والمطالبة بالاستقلال ؟ سيكون الطريق طويلا ..فانا لاأشكك في الحاجة الى الحظر الصحي ، لكني اتساءل هنا عن مفهوم الحياة ..سيتعين علينا ان نتعلم " الاعتماد على انفسنا " و" قبول ترك بعض العلل دون علاج " و" غرس فن المعاناة والموت مجددا ، اذ سيكون هذا ثمن حياة بشرية كاملة ..

× فيلسوف فرنسي

العدد (4726) السنة السابعة عشرة - الاحد(19) تموز 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كتابة المذكرات.. السيرة وأدب السيرة الذاتية

الكتابة فيها تستلزم البوح الصريح وتجاوز الرقابة والتابوهات

علاء المفرجي

رغم انعدام أو ندرة مؤلفات السيرة والمذكرات والإعترافات في الأدب العراقي، والعربي عموماً، لكن ذلك لا يعني خلو أدبنا من هذا الشكل من الكتابة تماما، فهناك من المذكرات واليوميات والسِيَر أعمال ليست بالقليلة صدرت في الأدب العربي، ومن أهمها «الأيام» لطه حسين، والسيرة الذاتية لجبرا إبراهيم جبرا في كتابيه «البئر الأولى» و«شارع الأميرات»، وعراقيا نستطيع أن نؤشر بعض من كتابات عبد الستار ناصر مثل الطاطران، و«اعترافات مالك بن الريب» للشاعر يوسف الصائغ، وآخر ما صدر «أمواج... سيرة عراقية» للناقد عبد الله إبراهيم.

جبرا ابراهيم جبرا

محمد مهدي الجواهري

طه حسين

لويس عوض

ولعل أسباباً كثيرة تقف وراء انعدام أو قلة هذا النوع من الأدب، منها افتقار تراثنا لهذا النوع من الكتابة، أو بسبب الواقع الاجتماعي الذي يحول دون ازدهارها بسبب طبيعة هذه الكتابة التي تستلزم البوح الصريح إلى حد كبير، وتجاوز الكثير من التابوهات.

هنا وجهات نظر عدد من الأدباء العراقيين حول هذا الموضوع:

عبد الله صخي: لم أكتب السيرة في ثلاثيتي

أحسب أن هناك فرقاً بين المذكرات والسيرة الذاتية. فالمذكرات غالباً ما تتناول علاقة كاتبها بزمنه وتجربته الفكرية والسياسية دون أن تمس الجوهر الشخصي. ولدينا الكثير من المذكرات عند طه حسين، ولويس عوض، وعمرو موسى، والجواهري، ومحمد نجيب، هذا النتاج ليس بالضرورة أن يكون أدباً إنما هو سجل حافل بالتجارب السياسية والفكرية والحياتية. أما أدب السيرة الذاتية، فهو نتاج كاتب محترف كرس حياته للفن أو الرواية أو الشعر، وهو نادر في العالم العربي بسبب التابوهات التي يضعها المجتمع أو الرقابة الحكومية. الكاتب العربي مقموع خائف من نفسه ومن السلطة والمجتمع فلا يجرؤ على الإعلان عن الوقائع الخاصة التي شكلت تجربته منذ الطفولة، ولا على المنعطفات المهمة التي عصفت بجانب من تلك التجربة وغيّرت مسارها.

لذلك؛ فوجئنا بكتاب المغربي محمد شكري «الخبز الحافي» الذي أدهشنا بشجاعته في مواجهة نفسه ومجتمعه، وعرض لنا وقائع لم يجرؤ كاتب عربي قبله على عرضها وكشفها. لذلك؛ يمكننا أن نضع ما كتبه شكري تحت بند السيرة الذاتية، وأظنه كان صادقاً إلى حد كبير (غالباً ما تنتابني الشكوك حول صدقية هذا النوع من الكتابة). وهذه إحدى أهم مميزات السيرة الذاتية التي افتقدها يوسف الصائغ في كتابه «الاعتراف الأخير لمالك بن الريب» لظني أنه افتقر إلى نقل الحقائق التي يعرفها المقربون منه، خاصة فترة اعتقاله عقب انقلاب الثامن من فبراير (شباط) عام ١٩٦٣ التي مر عليها مرورا سريعا حتى كادت تسقط من الكتاب. فيما يتعلق بثلاثيتي الروائية «خلف السدة، دروب الفقدان، اللاجئ العراقي» فلم أكتب سيرة ذاتية، بل حاولت أن أسجل سيرة جيلي الذي نشأ في ظل المنعطفات السياسية الكبرى. لكني أعتقد أن أي رواية تتضمن شيئاً ما من سيرة كاتبها حتى دون أن يقصد ذلك.

لطفية الدليمي: كتب السيرة العربية منمقة

في أغلب كتب السيرة العربية نعثر على قوائم وتواريخ تحيل السيرة إلى سجل حكومي وتاريخي للأحداث دون أن يتعمق كاتب السيرة إلى جوانب تحليلية للحدث أو يقدم تفسيراته الذاتية وموقفه مما يجري فتغدو السيرة أقرب إلى تقرير وظيفي عن حياة خارجية ممتدة أفقيا دون غوص في عمق نفسي أو مجتمعي، ويغلب الوصف السطحي والإطراء المجاني على الأفق الشخصي والقناعات الفكرية والهواجس والمخاوف وكأننا إزاء تقرير إخباري عن شخصية أخرى غير الكاتب الذي نتوق لمعرفة مواقفه ومكابداته الروحية والفكرية. ونجد كتب السيرة العربية منمقة إلى أبعد الحدود ومشذبة مثل حديقة هندسية استخدم فيها المزارع مبيدات أخلاقية قضت على العفوية والتلقائية وتغافلت عن عمر التفتح والشهوات والخبرات الروحية والجسدية الأولى، ونعثر في كتب السيرة الغربية على ما يشبه غابة طبيعية فيها الضوء والظل، والأفاعي والقنافذ، والينابيع ومواسم التزاوج، والجنس والأهواء الإنسانية، والنزوات والتكاثر، ومواجهة المخاطر، بينما يكتب العربي سيرته وكأنه يتعاطى مع ملاك بريء من كل إثم وخطيئة.

ناجح المعموري: المذكرات مرآة عاكسة

غابت الكشوف السردية - المذكرات - السير الذاتية حتى كادت تختفي؛ لأنها الطاقة الجبارة الطاردة للمتوارث بأوهامه. ولا بد من انتباه السارد لهذا المجال الفني الجوهري؛ لأنه قادر على مواجهة السلطة ومروياتها وملاحقتها. وللسرد الكاشف عن تفاصيل الحياة اليومية - بما فيها علاقته المتصادمة مع السلطة وثقافة المقدس - تأثيرات كبرى على الأفراد والجماعات، خصوصا النماذج الأدبية البارزة والتي تتمتع بحضور واسع وعميق.

السؤال فيه طاقة تتسع، وتنفتح لأنه مقترن بالسرد - الحكي والحياة العامة للناس هي مرويات - الذاكرة. والمذكرات الشخصية تتحول بالتدريج إلى جزء حي من الأرشيف الاجتماعي والوطني، ويمثل هذا بعداً ذاتياً ومكوناً للهوية الذاتية والكائن بالضرورة يشكل ذاتا والسير والمذكرات مرآة عاكسة عن جدل اجتما - سياسي من الخريف العربي ازداد تخلفاً وضغط على توسيع منافذ المضادات - الكراهيات ومطاردة المغاير وتدميره، وأعتقد أن الأصولية الإسلامية كرست مهيمنات السلطة، مع ذلك خضعت العلاقات المتبادلة بين الجماعات المضادة إلى تمظهرات عالية التجوهر وقادت انتفاضات جبارة، هذه المرويات تحتاج إلى أرشفة من خلال المذكرات وسرديات معبرة عن الذات الفرديو أو الجماعية. وعلينا أن ننتبه إلى أهمية هذا النمط السيري - المذكرات - المرويات - والذي سيلعب دوراً كاشفاً عن حضور مركزي، يوفر للهوية طاقة تمنح حيوية للجسد المقاوم للسلطة.

المرويات عناصر فاعلة، وأنا أعتقد بأن ما حصل في السنوات الأخيرة في مصر، والجزائر، والسودان، وتونس، والعراق، وإيران، ولبنان، هي خزانات كبرى لذاكرات تغذي بعضها بعضاً، وتمنحها صلاحية الحداثة، وتضع العنف السائد مكشوفاً وواضحاً من أجل التحرك للأمام.

علي حسن الفواز: محاولة في مواجهة التابو

قد يبدو الحديث عن غياب نص السيرة حديثاً عن غياب الاعتراف، وعن علاقة هذا الاعتراف بالذات؛ إذ سيبدو فعل الاعتراف محاولة في مواجهة التابو، أو مواجهة المركز بوصفه سلطة أو هيمنة.

فمن الصعب عزل سؤال هذا الاعتراف عن الواقع، أو حتى وضعه داخل توريات اللغة، تخفياً، أو تكتماً؛ إذ سيتحول عندئذ هذا السؤال إلى محاولة تبرير الحديث في الإشهار، وفي الفضح، وهو ما يعني تجاوزا على مركزية فكرة التابو، والذهاب إلى المواجهة، حيث تتحول «سردية الاعتراف» إلى مخاتلة للتاريخ، أو للخطاب العصابي الذي يتموضع عند الثلاثي السردي «الدين، الجنس، السياسة» وبقطع النظر عن مرجعيات تلك السردية، فإن الكتابة عنها ستعمد إلى فضح «المقموع والمسكوت عنه» وإلى وضع الجسد بوصفه «علة الاعتراف» أمام تعرية أنثربولوجية، تعصف بحصانته، وعلائقه ورموزه وشفراته؛ لذا تتحول اللغة بوصفها الأنثربولوجي إلى قوة «صيانية» للتعمية، وإلى فعل استعاري يتقنع عبره المعنى والفكرة والخطاب، وليبدو النص الاعترافي في هذا السياق وكأنه محاولة للتمرد على ما هو صياني، وباتجاه مواجهة مفترضة مع العالم، ومع الذات نفسها، وربما رغبة حميمة في تعريتها من بعض قوتها؛ إذ لا يمكن للاعتراف أن يكون إلا في لحظة ضعف هي صنوٌ للانتشاء، وكل الاعترافات التي يكتبها الأقوياء هي تماه مع لحظات ضعفهم، والادعاء بأن سردية الاعتراف هي تمثيل للقوة، أو محاولة لما يشبه لحظة التطهير المسيحية، التي لا تعدو أنْ تكون نفاقاً، أو مغالبة، أو ربما رغبة حميمية في الإيهام، وتحت ضغط أخلاقي أو تاريخي كما اعترافات السياسيين، لكن الاعتراف بمعناه «الأدبي» يظل أكثر مكراً في تمثيل مرجعياته ورمزيته، وفي التعبير عن علاقة النص الاعتراف بذات الكاتب؛ إذ كثيراً ما تتبدّى السيرة أو الاعتراف عبر أقنعة أو شخصيات تستغرقها سرديات تتحول فيها لعبة الاعتراف إلى ما يشبه الكتابة المضادة... أو إيهام بتلفيق تلك القوة المفترضة، لقضايا تتعلق بشعرية الجانب الخطابي في سردية الاعتراف.

موسيقى الاحد

جديد شوستاكوفيتش

ثائر صالح

قدم راديو وسط ألمانيا MDR وقناة آرته ARTE الأوروبية الثقافية بالتعاون مع شركة الغرامافون الألمانية (Deutsche Grammophon) أمسية خاصة يوم الخامس من تموز الجاري، مخصصة لأعمال دمتري شوستاكوفيتش (1906 – 1975) للبيانو تعزف للمرة الأولى في التاريخ. كانت الأمسية مقررة ضمن مهرجان غوريش الحادي عشر لموسيقى شوستاكوفيتس الذي الغي هذا العام بسبب الكورونا. منتجع غوريش (Gohrisch) القريب من مدينة دريسدن الألمانية الذي يضيّف المهرجان سنوياً هو المكان الذي أمضى فيه شوستاكوفيتش فترة في صيف سنة 1960 ليؤلف موسيقى فيلم سوفيتي – ألماني ديمقراطي مشترك عنوانه "خمسة أيام خمس ليال"، في نفس الوقت أنجز رباعيته الوترية رقم 8 والتي يعدها المؤرخون "وصيته" الموسيقية، وهي واحدة من أعماله المهمة.

قدم أعمال شوستاكوفيتش ثلاثة من العازفين الروس البارزين، هم يوليانا آدييفا (في غوريش) ودانيل تريفونوف (من بيته في الولايات المتحدة) ودمتري ماسليف (من قاعة تشايكوفسكي في موسكو، عازف شاب حصل على الجائزة الأولى في مسابقة تشايكوفسكي العالمية سنة 2015). الأعمال المقدمة كانت سوناتا للبيانو عمل 12 رقم (1926) وهي من الأعمال المعروفة سابقاً قدمتها آدييفا، بعدها انتقلنا الى بيت دانيل تريفونوف في كوناكتيكت بالولايات المتحدة حيث عزف ثلاثة قطع فوغا (غير مصنفة لحد الآن تعود لسنة 1934) وسكرتسو في سلم فا دييز الصغير في صيغة أولية أو نسخة البيانو للعمل المكتوب للأوركسترا (op. 1) ألفه في سنة 1921. بعدها انتقل البث الى موسكو فعزف دمتري ماسليف مقطوعات للبيانو ألفها في سنوات 1918 – 1920 أي أنه كان في عمر بين 14 - 16. الأولى كانت مارش جنائزي في ذكرى شهداء ثورة أكتوبر، القطعة الثانية نوستالجيا، ثم قطعة في دو الكبير من دفتر تمارينه، قد تكون أحد الأعمال التي قدمها في امتحان القبول الى كونسرفاتوار لنينغراد، وهي قطعة غنائية رقيقة وجميلة رومانتيكية تذكرنا بأعمال مندلسون. تبعها برليود (مقدمة) – ومارش مقاربة للمارش الجنائزي الذي بدأ به، ثم قطعة من القطع المسماة توافه (Bagatelle) من العام 1919. بعدها عزف قطعة عنوانها الغابة، فيها إشارات الى عمل فرانس ليست "تمتمة الغابة". ثم قطع برليود (مقدمة) وانترمتزو (قطعة وسطية أو رابطة) وأعاد تقديم السكرتسو الذي قدمه تريفونوف مرة أخرى. اختتم البث بتقديم يوليانا آدييفا برليود وفوغا في سلم دو دييز. البرليود كان عبارة عن مسودة أكملها وألف جزء الفوغا لها المؤلف البولوني المعاصر كشيشتوف ماير (ولد في 1943) وفق أسلوب شوستاكوفيتش. ولشوستاكوفيتش مجموعتين من 48 برليود (مقدمة) وفوغا بكل السلالم الصغيرة والكبيرة (هي عمل رقم 87) مماثلة تماما لعمل باخ الكلافير المعدل الواقع في جزأين.

اكتشفت الباحثة الروسية اولغا ديغونسكايا هذه الأعمال وغيرها، فقد سبق لها اكتشاف العديد من مسودات وأعمال شوستاكوفيتش بينها مخططات أوبرا بدأ بها سنة 1932. وتعمل ديغونسكايا في مشروع وضع تصنيف شامل لأعمال شوستاكوفيتش.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

معذرة: هي رؤيا خلاص اليائسين

يتوهم البعض أنه يتفرج على فجيعة الغرقى وهم يصارعون الحياة في محنة آمالهم الخلّب، وأنه من موقع المتفرج قد حظي بالنجاة من سراب الأمل، متجاهلاً أنه يمارس خداعاً موجعاً للنفس قد يوازي غرق أولئك الذين يرجون الخلاص وهم رهن المستنقع المسموم في البلد الحزين .شراسة الظمأ للحياة تؤاخي بين المتأمل الأعزل الغارق في سراب الأمل وبين المتشبث بالنجاة المستحيلة. كل متفرج ناجٍ يسير من مطلع الشمس باتجاه الأفق متلمساً خلاصه بفكرة أوحلم، ليلهُ أرق وعتمة وتوقّع محنة تالية، والمدن تُحتضر في القيظ المهلك، لاكهرباء ولا منطق في طول البلاد المبتلاة بثارات التاريخ، فهنا يتساوى العراقيون المحتجزون في مستوطنة العقاب.

الحَجْر الكوروني الذي ألزمهم البيوت زيّن لهم عزلة النجاة وأهمية خلاصهم الفردي، أغرقهم في أنانية الدفاع عن الواحد الأعزل القابع فيهم، قتلَ في ذاكرات البعض تأريخ الكائن المجتمعي، أخرس نزعتهم للحوار وأحبط مشاريع احتفالات صغيرة بأنفسهم وأحبائهم، ودفعهم لإرجاء الرؤى وبدّد مشاريعهم وحَرّم المتع وأفسد أحلامهم ودفعهم ليساكنوا الهلع في مضاجعهم ويُطعَموا المخاوف على موائدهم، إكتشفوا بغتة ضآلة الإنسان وعجزه، فضح الحجرُ تأريخاً مديداً من تبجحات البشر وبطولاتهم المدّعاة وتخيلاتهم عن أنهم مركز الكون و أسياد الحياة وأنهم الموكلون بإدامة الوجود وصون بذور التجدد، إنكشفت أوهامهم أمام تأملاتهم الواعية وافتضح عري النظم الحاكمة في عصرهم وخداع قادة العالم ومنظماته المتعفنة، رأوا العالم كما لم يعرفوه من قبل : موئساً، باعثاً على الغمّ والخذلان، أبصروا اختلال الأشياء ووهن العقائد، فُجعوا بخداع الوعود وعجز اليقينات المتحجرة عن إنقاذهم، سخروا من التعلقات الباهتة التي يراوغ بها المخدوعون يأسهم ويتقبلون بها عوق حياتهم استسلاماً لرجاء نجاة محتملة . عرفوا في لحظة الوعي المباغتة أنهم غرقى جميعاً في سراب أممي مكهرب بصراعات الدول منتجة الخراب وواهبة النذر، ولم يتبق لهم من مسوغ للإصطبار على البلوى وهُم المبدّدون في السراب العظيم الذي يديم عطشهم ويبدد علامات الدلالة ومؤشرات الطريق إلى النبع .

يفر الناس من أنفسهم في صحراء التوقعات المخيّبة، يتعجلون مرور الزمان بقدوم ليل موحش أو بزوغ نهار واعد ، لعل شيئاً سيحدث وراء غبش السراب، لعل بشيراً يلوّح مما وراء القنوط العراقي ببشارة تقدح شرر الحياة وتحيي أجساداً صيّرها الغضب والقيظ هياكل من حطب وخسران، تتعجل الجموع هربها من يأسها متشبثة بتعلقات واهية وقصص عشق أو تمارين نسيان لكوارث عتيقة وتلوذ منهكة بأقاليم أحلامها المشتهاة، أو تتحامل على يأسها وتتوسل ضوءاً من فكرة منصفة أو تفسير عقلاني لمحنة شعب مهدور الدم، تدرك الجموع أن ما من خلاص في وادي الجحيم المؤبد؛ يواصل البعض السخرية من يأسهم الوطني الشاسع ، يواصلون الهزء من خساراتهم الفادحة وندمهم اللامجدي، يبتكرون فكاهات عن أنفسهم المخذولة وأعمارهم التي سممتها أفاعي الأحزاب وشوهتها العقائد ولوثها التعنصر وصراع الطوائف ودماء الضحايا، يتأسّون طويلاً من ظلم عقود تهاوت وما يتبدد اليوم من زمنهم، ثم يعلنون أمنية خلاص فاتك لايبقي على الأرض شيئاً ولا يستثني أحداً: لعلّ مذنّباً سماوياً ثملاً ينحرف عن مداره ويُغوى بزرقة كوكبهم الأرضي فيحترق في نطاق الهواء ويهبهم نهاية كونيّة ، يريهم لحظة مستعادة من الانفجار العظيم حين ولد الكون من سعير مخلّد كجحيم وطنهم المستديم ، يصرخ اليائسون :

– معذرة لرؤيانا الخلاصية المدمرة، فهذا أكرمُ لتأريخنا البشري وأهون من حفل الشواء البطيئ بالقيظ اللاهب أو الموت اغتيالا بسلاح المتصارعين على المأدبة أو بكوفيد 19 .

يفر الناس من أنفسهم في صحراء التوقعات المخيّبة، يتعجلون مرور الزمان بقدوم ليل موحش أو بزوغ نهار واعد ، لعل شيئاً سيحدث وراء غبش السراب،

هُوِيّةُ أحْوَال لعَائلة تُفَاوِضُ الدُّخَان

حسام السراي

وَحِيدَةٌ،
بِلا وَافِدينَ يَهْتِكُونَ لُغْزَهَا،
بِلا غُرَبَاءَ يَرْتَابُونَ
مِنْ جَلَبَةِ دَرَابِينِهَا،
بِلا خَدَمٍ يُلَمِّعُونَ أبْوَابَهَا،
تَكْتُمُ رَأسَهَا عَلَى الأكْتَافِ
لِتَنَام..
كَأنَّها وَرَقَةُ شَجَرَة
تُسَلِّمُ للطيِّ في كِتَابِ الأقْدَار...
أوَ لَيْسَتِ المَدِينَةُ
لُغْزاً،
دَرَابِينَ،
أبْوَاباً مُغْلَقَةً وَمَفْتُوحَة،
وَرَقَةَ شَجَرَة، تَنْضُجُ وَتَذْبُلُ ولا تَتَحَلّل...

يَسْتَفيقُ السِّجِلُّ المَدَني عَلَى سَطْرٍ يَرِفُّ لاسْم (بَغْدَاد)، بتَاريخ ميلاد يَتَسَامَى عَلَى وَفْرَةِ الأرْقَام: هَذا الزَّمَانُ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَه، بَيْنَمَا لِلَقَبٍ حِبْرٌ وُضُوحه: آلٌ مِنْ بَشَرٍ وَسُطُوحٍ في عُرُوقِهما دَمْعٌ وَدَمٌ وَمَاءٌ وانْتظار، وعَلَى المَحْيَا عَلامَاتٌ ظَاهِرَة: أحْيَاءُ مَيْسُورِينَ هَذَّبَهُم صَمْتُهُم، وأفْوَاهٌ فُقَرَاءَ جَمَّدَتْ رَعْشَةَ الغَضَبِ وأجَّلَتْ وَحْشَةَ السُّؤال.

ستّةٌ هُوَ عَديدُ أفْرَادِ أُسْرَتِها، لَهُم أغَانٍ وعَرَاءَاتٌ وإشَارَاتُ مُرُورٍ لا تَدُورُ بانْتِظَام.

××

أُمٌّ
لا تُحِبُّ الشُّعَرَاءَ
ولا تَنْتَظِرُ "إليوت" آخَرَ
ليَكْتُبَ عَنْ يَبَابِهَا
لا تَطْمَئِنُّ للمُؤَرِّخِين؛
تَخْشَى نِسْيَانَهُم صُدُورَ صِبْيَانِهَا المُمَزَّقَة
لا تَسْتَمِعُ للخُطَبَاءِ الجَهُورِيِّين؛
فَقِيهُهَا رَصِيفٌ يَزْهَدُ بِمَسَاطِبِهِ في اللَّيْل
لا تُصَفِّقُ للسَلاطِين؛
تَكْرَهُ تَكْرَارَ نِهَايَاتِهِم غَيْرِ السَّعِيدَة
لا تُحَابِي الطَّائِرَاتِ والطَّيَّارِين
كُلُّهُم تَرَكُوا عَبَّاسَ بنَ فرناس- في تِمْثَالِه-
بِجَنَاحِين لا فُيُوضَ لَهُمَا
لا تَقْرَأُ الكَفّ؛
عَيْشُهَا الحَالي نَفَسٌ صَاعِدٌ
أفْزَعَهُ هَبَاءُ العَالَم.

..

أَبٌ
لَهُ الشَّوَارِعُ
لَهُ الأرْبَابُ
لَهُ الأسْمَاءُ الثَّابِتَة،
لَهُ كَرَاهِياتٌ تَعَاضَدتْ عَلَيه للنَبْش في ظَهْرِه،
لَهُ حُكَامٌ تَلاطَمُوا حِينَما حَكَمُوا ولَمْ يَحْكُمُوا،
لَهُ حِكْمَةُ جَمْرَةٍ لَمْ يَطْأهَا النُّعَاس.

...

ابْنَةٌ
ابْنَةُ سَاحَاتٍ تَسْتَرِدُ المَخْطُوفَ
من الأعْمَارِ والأيَّام،
ابْنَةُ أخْطَارٍ تَحُجّ إلى حُرِيّتِها
كُلَّما شَاخَ فِتْيَانُها،
ابْنَةُ الشَّوْق، ابْنَةُ الخَوْف، ابْنَةُ فِرَاقِ الغَائِبِين،
ابْنَةُ مَقْمُوعَاتٍ بِوَسْمِ العَيْبِ والمَنْوع،
ابْنَةُ نَهَارَاتٍ سُئِمَتْ كَآبَةَ الغُرُوب.

....

ابْنٌ
ابْنُ الأشْلاءِ المُتَنَاثِرة في هَوَاءٍ فَاسِد،
ابْنُ المَغْدُورِينَ مُذْ خُلِقَ الفَتْكُ عَلَى الأرْض،
ابْنُ المَنْسِيِّين مُذْ تَأسَّسَتْ الجُمْهُورِية،
ابْنُ أرْحَامِ النِّسْوَةِ الصَابِرَات
عَلَى رَهْبَةٍ مُتَوَقِّدَةٍ كَفَانُوس.

.....

أخْتٌ
أُخْتٌ لِنَبْعٍ تَدَرَّبَ مَاؤهُ عَلَى الشَّقَاء
إذَا مَا جَفَتْ الأنْهُرُ من حَوَلِه،
أخْتٌ لِقَارِئَةِ كُتُب
تَحَسَّسَتْ أصَابِعُها مَا لهذه الشَّقِيقةِ
مِنْ نَوَابِغَ غَرَّبَتْهُم أسْوَارُها،
أُخْتٌ لِمَرَاكِبَ كُلَّما بُعِثَتْ أكَلَهَا الطُّوفَان،
أُخْتٌ لِعَصَامِي بَحَثَ عَنْ وَظِيفَةٍ
عِنْدَ كُرُوشِ الحُكُومَة،
أُخْتٌ لأسِيرٍ في نقَالةِ مَرضى
خَاضَ المَعَارِكَ جَمِيعَها
فوَبَّخَتْه الحَرْبُ المُقْبِلَة؛ لوَفَاتِه.

.....

أخٌ
بلُغَةٍ مُتَبَصِّر،
يَصِيحُ في القَوَامِيس:
أينَ نُصَرِّفُ تَوَالِي الفِتَن؟
بِشَهِيقٍ مُتَقَطِّع،
يُنَادِي عَلَى إخْوَتِه:
أيْنَكُم
أنَا يُوسُفُ هَذَا الزَّمَان!
بِتَوْأَمٍ مُحَارِب،
يَسْهَرُ عَلَى بَابِ المَقْبَرَة
صَادّاً التُّرَابَ عَمَّن يُمْسِكُ بِحَيَاةٍ مُدْمَاة.

.....

السِّتّةُ، وَهُمْ يَطْمُرُونَ
مَاضِيهم البَعِيد،
ويَرْكُضُونَ نَحْوَ حَاضِرٍ أبْعَد،
عَائِلَةٌ
بَيْتُهَا عَصَفَتْ به القَذَائِفُ
وَرْدُ حَدِيقَتِها دَاسَتْهُ أفْخَاخُ الأسْلاف،
سِرُّهَا أفْشَتْهُ لِجِيرَان مُخَادِعِين،
طِفْلُهَا الصَّغِير
نَحَّى بُكَاءَهُ الطَّوِيل،
وَرَاحَ يُفَاوِضُ بِاسْم قَصَبَتِه الهَوَائِيّة
دُخَانَ الآلافِ مِن السَّنَوَات.

التخطيط للفنان فيصل لعيبي

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
19 July 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
بسام فرج

اقرأ

من الأعماق

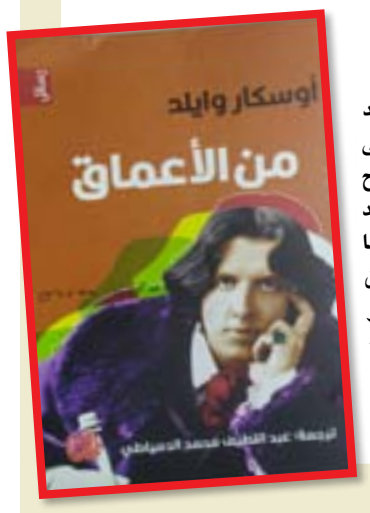

عن دار المدى صدرت ترجمة جديدة لكتاب أوسكار وايلد "من الاعماق"، وكان الكاتب الإنكليزي الشهير قد أمضى في السجن عامين، وتمكن من إقناع مدير السجن للسماح له بالحصول على أوراق وحبر، شرط أن يعيد هذه المواد كل ليلة إلى سلطات السجن التي اشترطت أيضا إطلاعها على كل ما يكتب قبل مغادرة رسائله السجن. وكانت "من الأعماق" أهم رسالة كتبها من عمق سجنه حيث كان يشعر باليأس وبتدهور صحته وتضمنت مشاعر كان من الواضح أن وايلد تركها تنفجر عبر كلماته دون خوف ودون وجل. ولم ينشر الكتاب إلا بعد وفاته في عام ١٩٠٥ .

حول العالم

أبطال خارقون يشيدون بشجاعة صبي أنقذ شقيقته من هجوم كلب

أشاد أبطال خارقون أميركيون من "كابتن أميركا" إلى "أيرن مان" و"ثور" و"سبايدر مان"، في الأيام الأخيرة بشجاعة صبي في السادسة تعرض لتشويه في الوجه بعدما تدخل لحماية شقيقته من هجوم كلب.

وقال كريس إيفانز الذي يؤدي دور "كابتن أميركا" في سلسلة أفلام "أفنجرز" التي يحبها الطفل الصغير "أنت بطل... ما قمت به ينم عن شجاعة كبيرة... شقيقتك محظوظة بكونك شقيقها الأكبر... ولا بد أن والديك فخوران جدًا بك"، وقد وقف بريدجر ووكر (٦ سنوات) في التاسع من تموز في وجه كلب من فصيلة "جرمان شيبرد" كان يستعد لمهاجمة شقيقته البالغة أربع سنوات.

وعضه الكلب في وجنته وقد خضع لعملية جراحية طارئة أجراها جراح تجميلي مع ٩٠ غرزة. وأكد والداه أنه قال لهما بعد ذلك: "لو كان لا بد من أن يموت أحد فيجب أن يكون أنا".

وانتشرت قصته كالنار في الهشيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقد لبى الكثير من المشاهير النداء الذي أطلقته إحدى قريبات الطفل عبر "إنستغرام" لتوجيه رسائل دعم له.

فوعد الممثل روبرت داوني جونيور الذي يؤدي دور الرجل الخارق "أيرن مان"، "بشيء مميز" بمناسبة عيد ميلاده المقبل.

وأشاد كريس همسوورث الذي جسد دور "ثور" في عدة أفلام من عالم "مارفل" بشجاعة الصبي "التي لا توصف". وقال: "لقد أثرت إعجابنا جميعًا".

بيع مليون نسخة من كتاب ماري ترمب في اليوم الأول من صدوره

بيعت أكثر من ٩٥٠ ألف نسخة من كتاب جديد عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب كتبته ابنة شقيقه في اليوم الأول من طرحه في أسواق الولايات المتحدة.

يقدم كتاب "كثير للغاية ولا يكفي أبدًا: كيف صنعت عائلتي أخطر رجل في العالم"، الذي ستنشر نسخته الفرنسية في أكتوبر (تشرين الأول)، دونالد ترمب على أنه مريض بالكذب وشخصية نرجسية.

وتتّهم مؤلفة الكتاب ماري ترمب وهي طبيبة نفسية، الرئيس الأميركي بأنه ساهم في إضعاف والدها فريد ترمب جونيور.

وتوفي فريد، وهو الشقيق الأكبر لدونالد ترمب، في عام ١٩٨١ عندما كان يبلغ ٤٢ عامًا، بعد تعرضه لنوبة قلبية ربطتها عائلته بإدمانه الكحول منذ عشر سنوات.

وكان فريد جونيور يعيش تحت ضغوط أسرته التي دفعته للعمل مع والده في تطوير العقارات في حين كان يطمح إلى أن يصبح طيارًا. ووصف البيت الأبيض الكتاب بأنه "مليء بالأكاذيب" تغذيه "مزاعم" لا أساس لها.

ترامب لن يصدر أمرًا عامًا بارتداء الكمامات

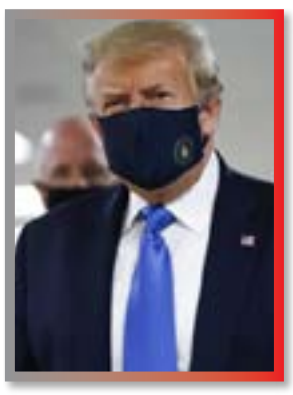

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه لن يفكر في إصدار أمر عام يلزم الناس بوضع كمامات لمكافحة انتشار فايروس كورونا، وفقا لوكالة "رويترز".

وسئل ترامب خلال مقابلة في محطة "فوكس نيوز" يتم بثها يوم الأحد عما إذا كان سيفكر في إصدار أمر فقال: "لا، أريد أن يكون للناس قدر من الحرية، ولا أؤمن بذلك".

وسجّلت الولايات المتّحدة مساء أمس (الجمعة)، لليوم الثالث على التوالي، حصيلة قياسيّة من الإصابات الجديدة بفايروس كورونا المستجدّ خلال ٢٤ ساعة، حسب بيانات نشرتها جامعة جونز هوبكنز التي تُعتبر مرجعًا في تتبّع الإصابات والوفيات الناجمة عن "كوفيد – ١٩". وفقًا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأظهرت بيانات جونز هوبكنز أمس أنّ الدولة الأكثر تضرّرًا من الوباء في العالم سجّلت خلال ٢٤ ساعة ٧٧٦٣٨ إصابة جديدة بالوباء ليصل إجمالي الإصابات إلى نحو ٣,٦٤ مليون، إضافة إلى ٩٢٧ وفاة، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الذين حصد الفيروس الفتّاك أرواحهم في هذا البلد إلى ١٣٩١٢٨ شخصًا.

حيلة أمبير هيرد "لابتزاز" جوني ديب من خلال "كدمات مزيفة"

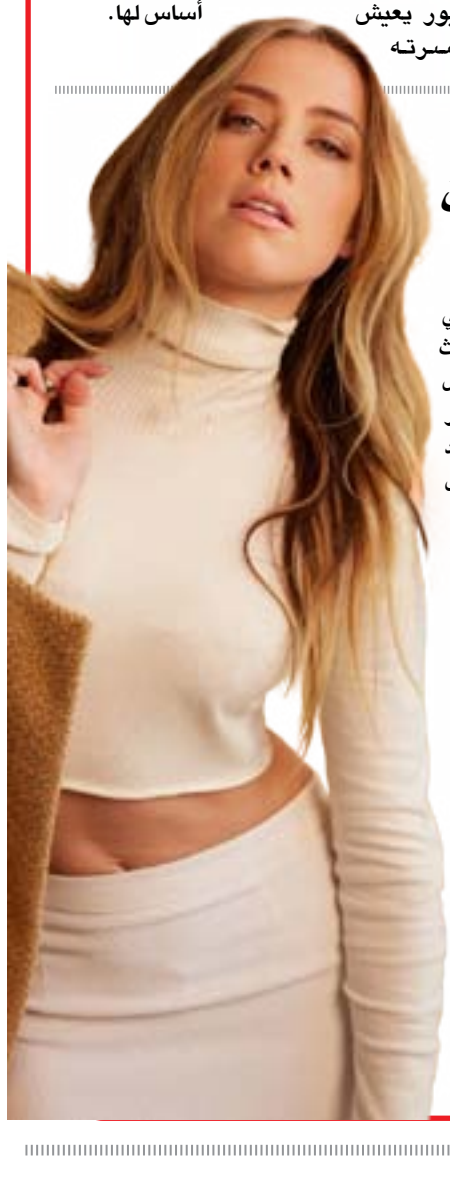

تطور جديد تشهده أزمة نجم هوليوود جوني ديب وزوجته السابقة الممثلة أمبير هيرد، تحدث عنه صديق الأول أمام محكمة بريطانية. وقال صديق ديب خلال محاكمة بدعوى التشهير ضد صحيفة "ذا صن" في لندن، إن أمبير هيرد "اختلقت كدمات" على وجهها لابتزازه خلال طلاقهما.

ومنذ طلاقهما في ٢٠١٧ بعد سنتين من زواج عاصف، يتبادل ديب وأمبير هيرد تهم العنف.. وفي اليوم التاسع من المحاكمة، أكد الفنان إيزاك باروش صديق ديب منذ ٤٠ عاما، أن رضوض أمبير هيرد، لا سيما علامات حمراء حول العين ظهرت في صور نشرتها وسائل الاعلام في ٢٠١٦، غير صحيحة. وأوضح خلال إدلائه بشهاداته عبر تقنية الفيديو من لوس أنجلوس: "لقد تقدمت بشكوى كاذبة بتهمة العنف المنزلي لابتزازه خلال الطلاق".

وأوضح باروش أنه رأى الممثلة غداة الحادث في أيار/مايو ٢٠١٦ الذي تزعم أن ديب رماها خلاله بجهاز هاتف خلوي على الوجه.

وأوضح: "لقد رأيتها على بعد ٣٠ سنتيمترا لكنني لم ألحظ أي رضة أو احمرار. لا شيء"، موضحا أنه على "ثقة ١٠٠ بالمئة أنها لم تكن تضع الماكياج".

"مهرجان تورنتو السينمائي" يكرّم كايت وينسلت

تنال الممثلة البريطانية كايت وينسلت جائزة "تريبيوت أكتور أووورد" خلال الدورة المقبلة من "مهرجان تورنتو السينمائي"، وسيقام الحدث في ١٥ سبتمبر/أيلول بصورة افتراضية لمناسبة هذا المهرجان، وهو الأهم من نوعه في أميركا الشمالية.

وأوضحت المديرة العامة للمهرجان المشاركة في رئاسة الحدث، جوانا فيشنتي، أن "وجود كايت اللامعة والآسرة عبر الشاشة لا يزال مصدر إذهال وترفيه وإلهام للجمهور والممثلين على السواء".

وأشارت المسؤولة إلى أن الممثلة التي لا تزال تطبع الذاكرة السينمائية عبر تأديتها بطولة فيلم "تايتانيك" تمثل "بالقدر عينه من القوة والشجاعة اللتين تتحلى بهما النساء اللائي تختار تجسيد دورهن". ولفتت فيشنتي إلى أن الفنانة البريطانية البالغة ٤٤ عامًا، الحائزة جائزة "أوسكار" أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "ذا ريدر"، هي "من أفضل الممثلات وأكثرهن احترامًا في جيلها".

في زمن الكورونا

فاضل ثامر: علينا تجنب الخوف والاستخفاف بالكورونا

قحطان جاسم جواد

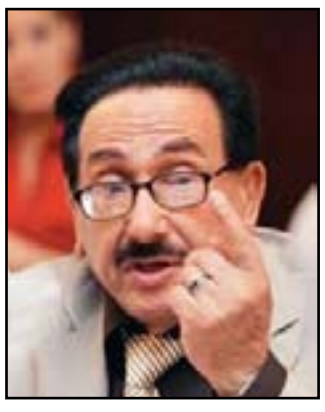

الناقد الكبيرفاضل ثامر موسوعة نقدية شاملة في الشعر والقصة والنقد والرواية. استضفناه للحديث عن الكورونا وتداعياتها. قلت له:-

× ماذا يجب أن نتعلمه من أزمة كورونا؟

– الثقة بالنفس على تجاوز المحنة ومقاومة المرض وتعزيز التماسك الاسري وعدم الاستهانة بالمرض والالتزام بالتعليمات الصحية والامنية.

× البرامج التي تتابعتها خلال الحجر المنزلي؟

– اشارك الاسرة بمشاهدة بعض البرامج لكن جل وقتي للقراءة وكتابة الدراسات النقدية والاعتناء بالحديقة والببغاء العضو الفخري للعائلة.

× كيف تقضي يومك؟

– اتابع الاخبار في الصحف والفضائيات واساعد زوجتي في اعمال البيت ونلعب ونتسامر مع الابناء والاحفاد.

× ماذا تقرأ؟

– اقرأكتبا ورقية والكترونية لاسيما الروايات عربيا وعراقيا واجنبية لاستكمال كتابي عن الرواية والتأويل.

× هل تعتقد ان الحظر سيساعدنا في تخطي أزمة كورونا؟

– الحظر احد الضمانات الاساسية للوقاية مع الالتزام ببقية التعليمات.

× الكتاب والتلفزيون ووسائل التواصل ايهم اقرب اليك؟

– احاول التوفيق بينهم لكن الكتاب مهيمن.

× ماذا تتمنى على الحكومة لمواجهة الفايروس؟

– النجاح في تخطي الكورونا وتوفير العلاجات للوباء.

× هل تمارس الرياضة؟

– قليلا... ودائما انسى نفسي مابين قراءة الكتب والكتابة.

× ما هي النصيحة لمواجهة هذا الفايروس؟

– تجنب الخوف والاستخفاف بالمرض.

× آخر كتاب قرأته وآخر فيلم؟

– قرأت روايات كالتانكي لعالية ممدوح والديوان الاسبرطي لعبد الوهاب عيسوي ونساء القمر لجوخة الحاركي والصورة الثالثة لعلي لفتة سعيد واعدت رواية ماركيز مائة عام من العزلة.

× الى متى سيستمر الحجر؟

– مرهون بالتزامنا بالحظر واجد الحظر الجزئي مفيدا.

× كيف سيكون العالم بعد كورونا؟

– سيكون عالما جديدا تسقط فيه الكثير من القيم والقناعات والخرافات.

× هل يسبب الحجر تذمرا لك ولعائلتك؟

– جزئيا... لكننا مقتنعون بوجاهة الحجر والتكيف معه.

× هل تعتقد ان الكورونا ستغير العالم؟

– نعم وستظهر نزعة انسانية جديدة.

× هل حاولت خرق الحظر؟

– لا.. لان هناك خطرا.. واستثمره بانجاز مشاريعي الثقافية.

× اكثر صديق او صديقة تواصلت معهما بالحظر؟

– اتواصل مع اصدقائي الادباء والاقارب اما في وسائل الاتصال الاجتماعي او الذهاب اليهم.

صباح

جمال عبد جاسم

المخرج التلفزيوني يجري الاستعدادات للبدء بتصوير احداث المسلسل الدرامي الجديد "فيروس" تأليف احمد هاتف.

ويؤدي ادواره الرئيسة الفنانان محمد هاشم ورياض شهيد، وعدد من الفنانين، ويذكر ان هذا ثاني تعاون بين جمال عبد جاسم واحمد هاتف حيث التقيا في نهاية التسعينيات من خلال المسلسل الشهير "هستيريا".

محمد علوان جبر

القاص والروائي الذي رحل قبل اسابيع احتفت به مجلة المأمون حيث نشرت آخر ما كتبه من آراء في مجال النقد الادبي، وكان محمد بدأ حياته الادبية في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، وتولى مسؤولية نادي السرد في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين.

علي الوردي

العلامة الراحل قررت وزارة الثقافة استحداث مؤتمر دولي للعلوم الاجتماعية يحمل اسم العلامة علي الوردي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على رحيله. وأوعز وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور حسن ناظم إلى الجهات المعنية في الوزارة بإعداد دراسة لإعادة تأهيل وترميم قبر العلامة د. علي الوردي وإظهاره بالمظهر الذي يليق به، وإنجاز تمثال تخليدًا لذكراه.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاحد) أن درجات الحرارة ترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمسًا.

بغداد /	C° 47 - C° 32	البصرة / C° 49 - C° 33
أربيل /	C° 43 - C° 28	النجف / C° 47 - C° 32
الموصل /	C° 45 - C° 30	الرمادي / C° 46 - C° 31

العمود الثامن

■ علي حسين

عودة علي كيمياوي

عاش علي الوردي ومات، وهو ينتمي الى فكر وثقافة مضادة لإثنين، وعاظ السلاطين وشيوخ الطائفية.. كلاهما كان وراء مصادرة ومحاربة مؤلفاته، وعاظ السلاطين، الكتاب الذي جلب العداوة للراحل، وجعل منه هدفًا للمتطرفين من كلا الطائفتين السُنّة و الشيعة.

في وعاظ السلاطين حكايتنا جميعًا مع مندوبي الطائفية الذين يعتقدون أن الحلّ لأزمات البلد هو تحويل الشعب إلى قبائل، كل منها تبحث عن مظلوميتها.. المهم أن يجد الشيعي خلاصه في مطاردة السُنّي، وأن يرى السُنّي سعادته في تحقير الشيعي وشتمه والانتقاص منه.

علي الوردي كتب "وعاظ السلاطين" بعد كتابه "مهزلة العقل البشري" الذي أثار عليه وعاظ الخرافة، وهو أول كتاب ينشد فيه الوردي التغيير الذي لايتحقق إلا من خلال نقد مفاهيم اجتماعية تعشش في الرؤوس منذ قرون. يكتب في وعاظ السلاطين: "وما دام السلطان الظالم محاطًا بالفقهاء والوعاظ، وهم يؤيدونه فيما يفعل ويدعون له بطول البقاء، فمتى يستطيع أن يحس بأن هناك أمة ساخطة؟".

هذا ما يجعل الوردي، وهو ينحاز إلى المواطن البسيط المبتلى بفرسان الطائفية ووعاظها، يضيف إلى قدراته كعالم اجتماع ميزة أخرى هي الجمع بين المثقف ورجل التنوير. وبين التعرف على خزعبلات التاريخ الذي يصر الآن معظم الساسة على أن نبقى نعيش فيه ولا نغادر حوادثه، وبين المستقبل الذي لا يمكن الدخول إليه بلباس طائفي وعقول تعيش في القرن الأول الهجري.. ولهذا سيظل كتاب وعاظ السلاطين أقرب نبوءات علي الوردي للعراقيين.

اليوم، وعاظ السلاطين يصرون على أن نعيش في ظل أزمات طائفية لا تنتهي، حيث تعالت الأصوات بإفراغ منطقة الطارمية من أهلها لأنهم كما أخبرونا "إرهابيين"، بعد الهجوم الإرهابي الأخير الذي استهدف القوات الأمنية واستشهد فيه العميد الركن علي غيدان، فقد تعالت الأصوات الطائفية بمعاقبة جميع سكان المنطقة، بل إن البعض طالب بأن تضرب الطارمية بالسلاح النووي، ليعيد لنا أمجاد علي كيمياوي، بل إن إعلاميًا يحمل صفة شاعر طالب بأن تكون هذه المنطقة "منزوعة السكان"، ولأنه شاعر ومرهف الأحاسيس فقد اقترح على الدولة أن تسكنهم في مناطق أخرى ، مهتديًا بما فعله نظام صدام مع بعض المناطق التي ثارت عليه.. ولم يستنكر هذا الإعلامي "اللوذعي" جريمة مقتل هشام الهاشمي، ولا طالب بأن تنزع المنطقة التي قتل فيها من السكان.. لأن القضية في النهاية هي مجرد "شو" طائفي.

حذرنا علي الوردي من مندوبي الخراب والجهل، هؤلاء الذين يرفضون أن نتساوى جميعًا في المواطنة.. عقلية تعادي ما ليس يشبهها.. ولا تجد للآخر سوى طريقين، إما الرحيل أو القتل.. ثارات لا نهاية لها.